قالوا يا رسول الله وما الوسيلة قال اعلى درجة في الجنة لا ينالها الا
رجل واحد ارجو ان اكون انا هو رواه الترمذي وعن ابي بن
كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة كنت امام
النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر رواه الترمذي وعن
عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي
ولاة من النبيين وان وليي ابي وخليل ربي ثم قرأ ان اولى
الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي
المؤمنين رواه الترمذي وعن جابر ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الله بعثني لتمام مكارم الاخلاق وكمال محاسن الافعال
رواه في شرح السنة وعن كعب يحكي عن التورية قال نجد مكتوبا
محمد رسول الله عبدي المختار لا فظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق
ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر مولده بمكة وهجرته بطيبة
وملكه بالشام وامته الحمادون يحمدون الله في السراء والضراء يحمدون
الله في كل منزلة ويكبرونه على كل شرف رعاة للشمس يصلون الصلوة
اذا جاء وقتها يتأزرون على انصافهم ويتوضؤن على اطرافهم مناديهم

ينادي

ينادى فى جو السماء صفهم فى القتال وصفهم فى الصلوة سواء لهم بالليل
دوى كدوى النحل هذا لفظ المصابيح وروى الدارمى مع تغيير يسير وعن
عبد الله بن سلام قال مكتوب فى التورية صفة محمد وعيسى بن مريم يدفن
معه قال ابو مودود وقد بقى فى البيت موضع قبر رواه الترمذى

الفصل الثالث عن ابن عباس قال ان الله تعالى فضل محمدا صلى
الله عليه وسلم على الانبياء وعلى اهل السماء فقالوا يا ابا عباس بم فضله
على اهل السماء قال ان الله تعالى قال لاهل السماء ومن يقل منهم انى اله
من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزى الظالمين وقال الله تعالى
لمحمد صلى الله عليه وسلم انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تاخر قالوا وما فضله على الانبياء قال قال الله تعالى
وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم فيضل الله من يشاء
الاية وقال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم وما ارسلناك الا كافة
للناس فارسله الى الجن والانس وعن ابى ذر الغفارى قال قلت
يا رسول الله كيف علمت انك نبى حتى استيقنت فقال يا ابا ذر اتانى
ملكان وانا ببعض بطحاء فوقع احدهما الى الارض وكان الاخر بين السماء

والارض فقال احدهما الصاحبه اهو هو قال نعم قال فزنه برجل فوزنت
به فوزنته ثم قال زنه بعشرة فوزنت بهم فرجحتهم ثم قال زنه بمائة
فوزنت بهم فرجحتهم ثم قال زنه بالف فوزنت بهم فرجحتهم كانى
انظر اليهم ينتثرون على من خفة الميزان قال فقال احدهما لصاحبه
لو وزنته بامته لرجحها رواهما الدارمى وعن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب على النحر ولم يكتب عليكم
وامرت بصلوة الضحى ولم تؤمروا بها رواه الدارقطنى باب
اسماء النبى صلى الله عليه وسلم وصفاته الفصل الاول عن
جبير بن مطعم قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول ان لى اسماء
انا محمد وانا احمد وانا الماحى الذى يمحو الله بى الكفر وانا الحاشر الذى
الذى يحشر الناس على قدمى وانا العاقب والعاقب الذى ليس بعده
نبى متفق عليه وعن ابى موسى الاشعرى قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يسمى لنا نفسه اسماء فقال انا محمد واحمد والمقفى والحاشر
ونبى التوبة ونبى الرحمة رواه مسلم وعن ابى هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا تعجبون كيف يصرف الله عنى شتم قريش

ولعنهم

ولعنهم يشتمون مذمماً ويلعنون مذمماً وانا محمد رواه البخاري
وعن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شمط
مقدم راسه ولحيته وكان اذا ادهن لم يتبين واذا شعث راسه
تبين وكان كثير شعر اللحية فقال رجل وجهه مثل السيف قال لا بل
كان مثل الشمس والقمر وكان مستديراً ورايت الخاتم عند كتفه مثل
بيضة الحمامة يشبه جسده رواه مسلم وعن عبد الله بن سرجس قال
رايت النبي صلى الله عليه وسلم واكلت معه خبزاً ولحماً او قال ثريداً ثم
درت خلفه فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه عند ناغض كتفه اليسرى جمعاً
عليه خيلان كامثال الثاليل رواه مسلم وعن ام خالد بنت خالد
بن خالد بن سعيد قالت اتي النبي صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة
سوداء صغيرة فقال ائتوني بام خالد فاتي بها تحمل فاخذ الخميصة بيده
فالبسها قال ابلي واخلقي وكان فيها علم اخضر واصفر فقال يا ام خالد
هذا سناه وهي بالحبشية حسنة قالت فذهبت العب بخاتم النبوة
فزبرني ابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها رواه البخاري
وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن

ولا بالقصير وليس بالابيض الامهق ولا بالادم وليس بالجعد القطط
ولا بالسبط بعثه الله على راس اربعين سنة فاقام بمكة عشر سنين
وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله على راس ستين سنة وليس في
راسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء وفي رواية يصف النبي صلى الله
عليه وسلم قال كان ربعة من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير ازهر
اللون وقال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى انصاف اذنيه
وفي رواية بين اذنيه وعاتقه متفق عليه وفي رواية للبخاري قال كان
ضخم الراس والقدمين لم ار بعده ولا قبله مثله وكان سبط الكفين وفي
اخرى له قال كان شثن القدمين والكفين وعن البراء قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مربوعا بعيد ما بين المنكبين له شعر بلغ شحمة
اذنيه في حلة حمراء لم ار شيئا قط احسن منه متفق عليه وفي رواية
لمسلم قال ما رايت من ذي لمة احسن في حلة حمراء من رسول الله صلى الله
عليه وسلم شعره يضرب منكبيه بعيد ما بين المنكبين ليس بالطويل
ولا بالقصير وعن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ضليع الفم اشكل العين منهوس العقبين

قيل لسماك ما ضليع الفم قال عظيم الفم قيل ما اشكل العين قال
طويل شق العين قيل ما منهوش العقبين قال قليل لحم العقب رواه
مسلم وعن ابي الطفيل قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان ابيض مليحا مقصدا رواه مسلم وعن ثابت قال سئل انس
عن خضاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لم يبلغ ما
يخضب لو شئت ان اعد شمطاته في لحيته وفي رواية لو شئت
ان اعد شمطات كن في راسه فعلت متفق عليه وفي رواية لمسلم
قال انما كان البياض في عنفقته وفي الصدغين وفي الراس نبذ
وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ازهر اللون
كان عرقه اللؤلؤ اذا مشى تكفأ وما مسست ديباجة ولا حريرا
الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت مسكا ولا عنبرة
اطيب من رائحة النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه وعنه عن ام سليم
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتيها فيقيل عندها فتبسط نطعا
فيقيل عليه وكان كثير العرق فكانت تجمع عرقه فتجعله في الطيب فقال
النبي صلى الله عليه وسلم يا ام سليم ما هذا قالت عرقك نجعله في طيبنا

وهو من اطيب الطيب وفي رواية قالت يا رسول الله نرجو بركته
لصبياننا قال اصبت متفق عليه وعن جابر بن سمرة قال صليت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الاولى ثم خرج الى اهله
وخرجت معه فاستقبله ولدان فجعل يمسح خدي احدهم واحدا
واحدا واما انا فمسح خدي فوجدت ليده بردا او ريحا كانما
اخرجها من جونة عطار رواه مسلم وذكر حديث جابر سموا باسمي في
باب الاسامي وحديث السائب بن يزيد نظرت الى خاتم النبوة
في باب احكام المياه الفصل الثاني عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل
ولا بالقصير ضخم الراس واللحية شثن الكفين والقدمين مشربا
حمرة ضخم الكراديس طويل المسربة اذا مشى تكفأ تكفيا كانما
ينحط من صبب لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم رواه
الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وعنه كان اذا وصف النبي
صلى الله عليه وسلم قال لم يكن بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد
وكان ربعة من القوم ولم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان جعدا

رجلا

رجلا ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم وكان في الوجه تدوير ابيض
مشرب ادعج العينين اهدب الاشفار جليل المشاش والكتد
اجرد ذو مسربة شثن الكفين والقدمين اذا مشى يتقلع كانما
يمشي في صبب واذا التفت التفت معا بين كتفيه خاتم النبوة
وهو خاتم النبيين اجود الناس صدرا واصدق الناس لهجة والينهم
عريكة واكرمهم عشيرة من راه بديهة هابه ومن خالطه معرفة
احبه يقول ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم
رواه الترمذي وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسلك
طريقا فيتبعه احد الا عرف انه قد سلكه من طيب عرفه او قال
من ريح عرقه رواه الدارمي وعن ابي عبيدة بن محمد بن عمار
بن ياسر قال قلت للربيع بنت معوذ بن عفراء صفي لنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم قالت يا بني لو رايته رايت الشمس طالعة رواه الدارمي
وعن جابر بن سمرة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة
اضحيان فجعلت انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى القمر وعليه حلة
حمراء فاذا هو احسن عندي من القمر رواه الترمذي والدارمي وعن

ابي هريرة قال ما رايت شيئا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان الشمس تجري في وجهه وما رايت احدا اسرع في مشيه من رسول
الله صلى الله عليه وسلم كانما الارض تطوى له انا لنجهد انفسنا وانه
لغير مكترث رواه الترمذي وعن جابر بن سمرة قال كان في
ساقي رسول الله حموشة وكان لا يضحك الا تبسما وكنت اذا نظرت
اليه قلت اكحل العينين وليس باكحل رواه الترمذي الفصل
الثالث عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
افلج الثنيتين اذا تكلم رئي كالنور يخرج من بين ثناياه رواه الدارمي
وعن كعب بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
سر استنار وجهه حتى كان وجهه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك متفق
عليه وعن انس ان غلاما يهوديا كان يخدم النبي صلى الله عليه
وسلم فمرض فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فوجد اباه عند
راسه يقرأ التورية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا يهودي
انشدك بالله الذي انزل التورية على موسى هل تجد في التورية نعتي
وصفتي ومخرجي قال لا قال الفتى بلى والله يا رسول الله انا نجد لك في التورية

نعتك

نعتك وصفتك ومخرجك واني اشهد ان لا اله الا الله وانك
رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه اقيموا هذا من
عند اسيد ولوا اخاكم رواه البيهقي في دلائل النبوة وعن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما انا رحمة مهداة رواه الدارمي
والبيهقي في شعب الايمان

باب في اخلاقه وشمائله صلى الله عليه وسلم

الفصل الاول

عن انس قال خدمت
النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي اف ولا لم صنعت
ولا الا صنعت متفق عليه وعنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم من احسن الناس خلقا فارسلني يوما لحاجة فقلت
والله لا اذهب وفي نفسي ان اذهب لما امرني به رسول الله صلى
الله عليه وسلم فخرجت حتى امر على صبيان وهم يلعبون في السوق
فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قبض بقفاي من ورائي قال
فنظرت اليه وهو يضحك فقال يا انيس ذهبت حيث امرتك قلت
نعم انا اذهب يا رسول الله رواه مسلم وعنه قال كنت امشي مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم برد نجراني غليظ الحاشية فادركه

وعليه

اعرابي فجبذه بردائه جبذة شديدة ورجع نبي الله صلى الله عليه
وسلم في نحر الاعرابي حتى نظرت الى صفحة عاتق رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد اثرت بها حاشية البرد من شدة جبذته ثم قال
يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم ضحك ثم امر له بعطاء متفق عليه وعنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس واجود
الناس واشجع الناس ولقد فزع اهل المدينة ذات ليلة فانطلق
الناس قبل الصوت فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم قد سبق
الناس الى الصوت وهو يقول لم تراعوا لم تراعوا وهو على فرس
لابي طلحة عري ما عليه سرج وفي عنقه سيف فقال لقد وجدته
بحرا متفق عليه وعن جابر قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم شيئا قط فقال لا متفق عليه وعن انس ان رجلا سال
النبي صلى الله عليه وسلم غنما بين جبلين فاعطاه اياه فاتى
قومه فقال اي قوم اسلموا فوالله ان محمدا ليعطي عطاء ما يخاف
الفقر رواه مسلم وعن جبير بن مطعم بينما هو يسير مع رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم مقفله من حنين فعلقت الاعراب يسألونه
حتى اضطروه الى سمرة فخطفت ردائه فوقف النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اعطوني ردائي لو كان لي عدد هذه العضاه نعم
لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا رواه البخاري
وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الغداة
جاء خدم المدينة بآنيتهم فيها الماء فما يأتون باناء الا غمس يده
فيها فربما جاؤه بالغداة الباردة فيغمس يده فيها رواه مسلم
وعنه قال كانت امة من اماء اهل المدينة تاخذ بيد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتنطلق به حيث شاءت رواه البخاري وعنه
ان امراة كانت في عقلها شيء فقالت يا رسول الله ان لي اليك حاجة
فقال يا ام فلان انظري اي السكك شئت حتى اقضي لك حاجتك
فخلا معها في بعض الطرق حتى فرغت من حاجتها رواه مسلم وعنه
قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا لعانا ولا
سبابا كان يقول عند المعتبة ما له ترب جبينه رواه البخاري
وعن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله ادع على المشركين قال اني

كانت

لم ابعث لعانا وانما بعثت رحمة رواه البخاري وعن ابي سعيد
الخدري قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء
في خدرها فاذا رأى شيئا يكرهه عرفناه في وجهه متفق عليه
وعن عائشة قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مستجمعا قط
ضاحكا حتى ارى منه لهواته وانما كان يتبسم رواه البخاري وعنها
قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسردكم
كان يحدث حديثا لو عده العاد لاحصاه متفق عليه وعن
الاسود قال سألت عائشة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم
يصنع في بيته قالت كان يكون في مهنة اهله تعني خدمة اهله
فاذا حضرت الصلوة خرج الى الصلوة رواه البخاري وعن
عائشة قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين
قط الا اخذ ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد النا
س منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء قط
الا ان ينتهك حرمة الله فينتقم لله بها متفق عليه وعنها
قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط بيده ولا امرأة

ولا خادماً الا ان يجاهد فى سبيل الله وما نيل منه شئ قط فينتقم

من صاحبه الا ان ينتهك شئ من محارم الله فينتقم لله رواه مسلم

الفصل الثانى عن انس قال خدمت رسول الله صلى الله عليه

وسلم وانا ابن ثمان سنين خدمته عشر سنين فما لامنى على شئ قط

اتى فيه على يدى فان لامنى لائم من اهله قال دعوه فانه لو قضى شئ

كان هذا لفظ المصابيح وروى البيهقى فى شعب الايمان مع تغيير يسير

وعن عائشة قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا

متفحشا ولا سخابا فى الاسواق ولا يجزى بالسيئة السيئة ولكن

يعفو ويصفح رواه الترمذى وعن انس يحدث عن النبى صلى الله

عليه وسلم انه كان يعود المريض ويتبع الجنازة ويجيب دعوة المملوك

ويركب الحمار لقد رايته يوم خيبر على حمار خطامه ليف رواه ابن

ماجه والبيهقى فى شعب الايمان وعن عائشة قالت كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم يخصف نعله ويخيط ثوبه ويعمل فى بيته

كما يعمل احدكم فى بيته وقالت كان بشرا من البشر يفلى ثوبه ويحلب

شاته ويخدم نفسه رواه الترمذى وعن خارجة بن زيد بن ثابت

قال دخل نفرٌ على زيد بن ثابت فقالوا له حدثنا احاديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كنت جاره فكان اذا نزل الوحي بعث الي
فكتبته له فكان اذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا واذا ذكرنا الاخرة
ذكرها معنا واذا ذكرنا الطعام ذكره معنا فكل هذا احدثكم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي وعن انس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صافح الرجل لم ينزع يده من يده
حتى يكون هو الذي ينزع يده ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى
يكون هو الذي يصرف وجهه عن وجهه ولم ير مقدما ركبتيه بين
يدي جليسٍ له رواه الترمذي وعنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان لا يدخر شيئا لغدٍ رواه الترمذي وعن جابر بن سمرة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم طويل الصمت رواه في شرح السنة
وعن جابر بن سمرة قال كان في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ترتيل
وترسيل رواه ابو داود وعن عائشة قالت ما كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يسرد سردكم هذا ولكن كان يتكلم بكلام بينه فصل
يحفظه من جلس اليه رواه الترمذي وعن عبد الله بن الحارث

قال

بن جزء قال ما رايت احدا اكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه
الترمذي وعن عبد الله بن سلام قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا جلس يتحدث يكثر ان يرفع طرفه الى السماء رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن عمرو بن سعيد عن انس قال ما رايت احدا كان ارحم
بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابراهيم ابنه مسترضعا
في عوالي المدينة فكان ينطلق ونحن معه فيدخل البيت وانه ليدخن
وكان ظئره قينا فياخذه فيقبله ثم يرجع قال عمرو فلما توفي ابراهيم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم ابني وانه مات في الثدي
وان له لظئرين تكملان رضاعه في الجنة رواه مسلم وعن علي رضي
الله عنه ان يهوديا كان يقال له فلان حبر كان له على رسول الله صلى
الله عليه وسلم دنانير فتقاضى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا يهودي
ما عندي ما اعطيك قال فاني لا افارقك يا محمد حتى تعطيني فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجلس معك فجلس معه فصلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر والمغرب والعشاء الاخرة
والغداة وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهددونه

ويتوعدونه فقطن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الذي يصنعون به
فقالوا يا رسول الله يهودي يحبسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
منعني ربي ان اظلم معاهدا وغيره فلما ترجل النهار قال اليهودي
اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله وشطر مالي في سبيل
الله اما والله ما فعلت بك الذي فعلت بك الا لانظر الى نعتك في
التورية محمد بن عبد الله مولده بمكة ومهاجره بطيبة وملكه بالشام
ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا متزي بالفحش ولا
قول الخنا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وهذا مالي فاحكم
فيه بما اراك الله وكان اليهودي كثير المال رواه البيهقي في دلائل
النبوة وعن عبد الله بن ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكثر الذكر ويقل اللغو ويطيل الصلوة ويقصر الخطبة ولا يانف
ان يمشي مع الارملة والمسكين فيقضي له الحاجة رواه النسائي
والدارمي وعن علي رضي الله عنه ان ابا جهل قال للنبي صلى الله عليه
وسلم انا لا نكذبك ولكن نكذب بما جئت به فانزل الله تعالى فيهم
فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون رواه الترمذي

ويقصر

وع

وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة لو شئت
لسارت معي جبال الذهب جاءني ملك وان حجزته لتساوي الكعبة
فقال ان ربك يقرأ عليك السلام ويقول ان شئت نبيا عبدا وان
شئت نبيا ملكا فنظرت الى جبرئيل عليه السلام فاشار الي ان ضع
نفسك وفي رواية ابن عباس فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى جبرئيل كالمستشير له فاشار جبرئيل بيده ان تواضع فقلت نبيا
عبدا قالت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك لا ياكل
متكئا يقول آكل كما ياكل العبد واجلس كما يجلس العبد رواه في شرح
السنة

باب المبعث وبدء الوحي

الفصل الاول

عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربعين سنة
فمكث بمكة ثلث عشرة سنة يوحى اليه ثم امر بالهجرة فهاجر عشر
سنين ومات وهو ابن ثلث وستين سنة متفق عليه وعنه قال
اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة سنة يسمع الصوت
ويرى الضوء سبع سنين ولا يرى شيئا وثمان سنين يوحى اليه
واقام بالمدينة عشرا وتوفي وهو ابن خمس وستين سنة متفق عليه

وعن انس قال توفاه الله على راس ستين سنة متفق عليه وعنه
قال قبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلث وستين وابو بكر وهو
ابن ثلث وستين وعمر وهو ابن ثلث وستين رواه مسلم قال محمد
بن اسمعيل البخاري ثلث وستين اكثر وعن عائشة قالت
اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة
في النوم وكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب
اليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي
ذوات العدد قبل ان ينزع ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة
فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك
فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد
ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية
حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ قال فاخذني
فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي
خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم الانسان
ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده

فدخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه
الروع فقال لخديجة واخبرها الخبر ان خشيت على نفسي فقالت خديجة
كلا والله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل
الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ثم
انطلقت به خديجة الى ورقة بن نوفل ابن عم خديجة فقالت له
يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى
فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال ورقة هذا
الناموس الذي انزل الله على موسى يا ليتني فيها جذعا ليتني اكون حيا
اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم
قال نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي وان يدركني
يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي
متفق عليه وزاد البخاري حتى حزن النبي صلى الله عليه وسلم فيما
بلغنا حزنا غدا منه مرارا كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال فكلما
اوفى بذروة جبل لكي يلقي نفسه منه تبدى له جبرئيل فقال يا محمد
انك رسول الله حقا فيسكن لذلك جاشه وتقر نفسه وعن

يا

جابر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة الوحي قال
فبينا انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فاذا الملك
الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والارض فجئثت
منه رعبا حتى هويت الى الارض فجئت اهلي فقلت زملوني زملوني
فزملوني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر
وثيابك فطهر والرجز فاهجر ثم حمي الوحي وتتابع متفق عليه
وعن عائشة ان الحارث بن هشام سال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف ياتيك الوحي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم احيانا ياتيني مثل صلصلة الجرس وهو اشده
علي فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال واحيانا يتمثل لي الملك
رجلا فيكلمني فاعي ما يقول قالت عائشة ولقد رايته ينزل
عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه
ليتفصد عرقا متفق عليه وعن عبادة بن الصامت قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي كرب لذلك وتربد
وجهه وفي رواية نكس راسه ونكس اصحابه رؤسهم فلما اتلي عنه

رفع راسه رواه مسلم وعن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك
الاقربين خرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فجعل ينادي
يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا
لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا لينظر ما هو فجاء ابو لهب وقريش
فقال ارايتم ان اخبرتكم ان خيلا تخرج من سفح هذا الجبل وفي رواية
ان خيلا تخرج بالوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقي قالوا
نعم ما جربنا عليك الا صدقا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب
شديد قال ابو لهب تبا لك الهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا
ابي لهب وتب متفق عليه وعن عبد الله بن مسعود قال بينما
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند الكعبة وجمع قريش في
مجالسهم اذ قال قائل ايكم يقوم الى جزور آل فلان فيعمد الى فرثها
ودمها وسلاها ثم يمهله حتى اذا سجد وضعه بين كتفيه فانبعث
اشقاهم فلما سجد وضعه بين كتفيه وثبت النبي صلى الله عليه
وسلم ساجدا فضحكوا حتى مال بعضهم على بعض من الضحك فانطلق
منطلق الى فاطمة فاقبلت تسعى وثبت النبي صلى الله عليه وسلم

ساجدًا حتى القته عنه واقبلت عليهم تسبّهم فلما قضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصلوة قال اللهم عليك بقريش ثلثا وكان
اذا دعا دعا ثلثًا واذا سأل سأل ثلثا اللهم عليك بعمرو بن هشام
وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد ابن عتبة وامية
بن خلف وعقبة بن ابي معيط وعمارة بن الوليد قال عبد الله
فوالله لقد رايتهم صرعى يوم بدر ثم سحبوا الى القليب قليب بدر
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبع اصحاب القليب لعنةً
متفق عليه وعن عائشة انها قالت يا رسول الله هل اتى
عليك يومٌ كان اشد من يوم احدٍ فقال لقد لقيت من قومك
وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد
يا ليل بن كلال فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على
وجهي فلم استفق الا بقرن الثعالب فرفعت راسي فاذا انا بسحابة
قد اظلتني فنظرت فاذا فيها جبرئيل فناداني فقال ان الله قد
سمع قول قومك وما ردّوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال
لتامره بما شئت فيهم قال فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال

اذا

يا محمد

يا محمد ان الله قد سمع قول قومك وانا ملك الجبال وقد بعثني
ربك اليك لتأمرني بامرك ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم
من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا متفق عليه وعن انس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته يوم احد وشج في
راسه فجعل يسلت الدم عنه ويقول كيف يفلح قوم شجوا راس نبيهم
وكسروا رباعيته رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه
يشير الى رباعيته اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله
في سبيل الله متفق عليه وهذا الباب خال عن الفصل الثاني
الفصل الثالث عن يحيى بن ابي كثير قال سالت ابا سلمة
بن عبد الرحمن عن اول ما نزل من القرآن قال يا ايها المدثر قلت
يقولون اقرأ باسم ربك قال ابو سلمة سالت جابرا عن ذلك وقلت
له مثل الذي قلت لي فقال لي جابر لا احدثك الا بما حدثنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء شهرا فلما قضيت جواري

هبطت فنوديت فنظرت عن يميني فلم أر شيئا ونظرت عن شمالي
فلم أر شيئا ونظرت عن خلفي فلم أر شيئا فرفعت رأسي فرأيت شيئا
فأتيت خديجة فقلت دثروني فدثروني وصبوا علي ماء
باردا فنزلت يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك
فطهر والرجز فاهجر وذلك قبل أن تفرض الصلوة متفق عليه

باب علامات النبوة الفصل الأول

عن أنس
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل وهو يلعب مع
الغلمان فأخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج منه علقة
فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء
زمزم ثم لأمه وأعاده في مكانه وجاء الغلمان يسعون إلى أمه
يعني ظئره فقالوا إن محمدا قد قتل فاستقبلوه وهو منتقع اللون
قال أنس فكنت أرى أثر المخيط في صدره رواه مسلم وعن جابر
بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأعرف حجرا
بمكة كان يسلم علي قبل أن أبعث إني لأعرفه الآن رواه مسلم
وعن أنس قال إن أهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

أن

ان يريهم آية فاراهم القمر شقتين حتى راوا حراء بينهما متفق عليه وعن
ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اشهدوا متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال ابو جهل هل
يعفر محمد وجهه بين اظهركم فقيل نعم فقال واللات والعزى
لئن رايته يفعل ذلك لاطان على رقبته فاتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يصلي زعم ليطا على رقبته فما فجئهم منه الا وهو
ينكص على عقبيه ويتقي بيديه فقيل له ما لك فقال ان بيني وبينه
لخندقا من نار وهولا واجنحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا رواه مسلم وعن عدي
بن حاتم قال بينا انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتاه رجل
فشكا اليه الفاقة ثم اتاه الآخر فشكا اليه قطع السبيل فقال
يا عدي هل رايت الحيرة فان طالت بك حيوة فلترين الظعينة
ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف احدا الا الله ولئن
طالت بك حيوة لتفتحن كنوز كسرى ولئن طالت بك حيوة لترين

الرجل يخرج ملأ كفه من ذهب او فضة يطلب من يقبله فلا يجد
احدا يقبله منه وليلقين الله احدكم يوم يلقاه وليس بينه
وبينه ترجمان يترجم فليقولن الم ابعث اليك رسولا فيبلغك
فيقول بلى فيقول الم اعطك مالا وافضل عليك فيقول بلى
فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى
الا جهنم اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة
قال عدي فرايت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف
بالكعبة لا تخاف الا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز
ولئن طالت بكم حيوة لترون ما قال النبي ابو القاسم صلى الله عليه
وسلم يخرج ملأ كفه رواه البخاري وعن خباب بن الارت
قال شكونا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة في ظل
الكعبة ولقد لقينا من المشركين شدة فقلنا الا تدعو الله فقعد
وهو محمر وجهه وقال كان الرجل فيمن كان قبلكم يحفر له
في الارض فيجعل فيه فيجاء بمنشار فيوضع فوق راسه فيشق
باثنين فما يصده ذلك عن دينه ويمشط بامشاط الحديد

مادون لحمه من عظم وعصب ومايصده ذلك عن دينه والله ليتمن
هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لايخاف الا
الله او الذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون رواه البخاري وعن
انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على ام حرام بنت
ملحان وكانت تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها يوما فاطعمته
ثم جلست تفلي راسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ
وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال اناس من امتي
عرضوا على غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة
او مثل الملوك على الاسرة فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني
منهم فدعا لها ثم وضع راسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك فقلت يا
رسول الله ما يضحكك قال ناس من امتي عرضوا على غزاة في سبيل الله
كما قال في الاولى فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال
انت من الاولين فركبت ام حرام البحر في زمن معاوية فصرعت عن
دابتها حين خرجت من البحر فهلكت متفق عليه وعن ابن عباس
قال ان ضمادا قدم مكة وكان من ازد شنوءة وكان يرقي من هذا الريح

فسمع سفهاء اهل مكة يقولون ان محمدا مجنون فقال لو انی رایت
هذا الرجل لعل الله یشفیه علی یدی قال فلقیه فقال یا محمد انی ارقی
من هذا الریح فهل لك فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الحمد لله
نحمده ونستعینه من یهده الله فلا مضل له ومن یضلله فلا هادی له
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله اما بعد فقال اعد علی کلماتك هؤلاء فاعادهن علیه
رسول الله صلی الله علیه وسلم ثلث مرات فقال لقد سمعت قول الکهنة
وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل کلماتك هؤلاء ولقد
بلغن قاموس البحر هات یدك ابایعك علی الاسلام قال فبایعه رواه
مسلم وفی بعض نسخ المصابیح بلغنا ناعوس البحر وذکر حدیثا ابی هریرة
وجابر بن سمرة یهلك کسری والاخر لتفتحن عصابة فی باب
الملاحم وهذا الباب خال عن الفصل الثانی الفصل الثالث عن
ابن عبا[illegible] [illegible]دثنی ابو سفیان بن حرب من فیه الی فیّ قال انطلقت
فی المد[illegible] [illegible]تی کانت بینی وبین رسول الله صلی الله علیه وسلم قال
فبی[illegible] [illegible]نا بالشام اذ جیء بکتاب من النبی صلی الله علیه وسلم الی

هرقل

هرقل قال وكان دحية الكلبي جاء به فدفعه الى عظيم بصرى الى هرقل
فقال هرقل هل ههنا احد من قوم هذا الرجل الذي يزعم انه نبي
فقالوا نعم فدعيت في نفر من قريش فدخلنا على هرقل فاجلسنا بين
يديه فقال ايكم اقرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم انه نبي قال ابو
سفين فقلت انا فاجلسوني بين يديه واجلسوا اصحابي خلفي ثم دعا
بترجمانه فقال قل لهم اني سائل هذا عن هذا الرجل الذي يزعم انه
نبي فان كذبني فكذبوه قال ابو سفين وايم الله لولا مخافة ان يؤثر على
الكذب لكذبت ثم قال لترجمانه سله كيف حسبه فيكم قال قلت هو
فينا ذو حسب قال فهل كان من اباءه من ملك قلت لا قال فهل كنتم
تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال ومن يتبعه اشراف
الناس ام ضعفاؤهم قال قلت بل ضعفاؤهم قال أيزيدون ام ينقصون
قلت لا بل يزيدون قال هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل
فيه سخطة له قال قلت لا قال فهل قاتلتموه قلت نعم [illegible] كان
قتالكم اياه قال قلت يكون الحرب بيننا وبينه سجالا [illegible]ب منا
ونصيب منه قال فهل يغدر قلت لا ونحن منه في هذه المدة لا ندري

ماهو صانع فيها قال والله ما امكنني من كلمة ادخل فيها شيئا غير
هذه قال فهل قال هذا القول احد قبله قلت لا ثم قال للترجمان قل
له اني سالتك عن حسبه فيكم فزعمت انه فيكم ذو حسب وكذلك
الرسل تبعث في احساب قومها وسالتك هل كان في ابائه ملك
فزعمت ان لا فقلت لو كان من ابائه ملك قلت رجل يطلب ملك
ابائه وسالتك عن اتباعه اضعفاؤهم ام اشرافهم فقلت بل اشد
ضعفاؤهم وهم اتباع الرسل وسالتك هل كنتم تتهمونه بالكذب
قبل ان يقول ما قال فزعمت ان لا فعرفت انه لم يكن ليدع الكذب
على الناس ثم يذهب فيكذب على الله وسالتك هل يرتد احد منهم
عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له فزعمت ان لا وكذلك الايمان
اذا خالط بشاشته القلوب وسالتك هل يزيدون ام ينقصون
فزعمت انهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم وسالتك هل
قاتلتم [illegible] فزعمت انكم قاتلتموه فيكون الحرب بينكم وبينه سجالا
ينال منكم [illegible] وتنالون منه وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لها العاقبة
وسالتك هل يغدر فزعمت انه لا يغدر وكذلك الرسل لا تغدر

وسالتك

وسالتك هل قال هذا القول احد قبله فزعمت ان لا فقلت لو كان
قال هذا القول احد قبله قلت رجل ائتم بقول قيل قبله قال ثم
قال بما يامركم قلنا يامرنا بالصلوة والزكوة والصلة والعفاف قال
ان يك ما تقول حقا فانه نبي وقد كنت اعلم انه خارج ولم اك اظنه
منكم ولو اني اعلم اني اخلص اليه لاحببت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت
عن قدميه وليبلغن ملكه ما تحت قدمي ثم دعا بكتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقرأه متفق عليه وقد سبق تمام الحديث في باب
الكتاب الى الكفار

باب في المعراج

الفصل الاول

عن قتادة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به بينما انا في الحطيم وربما قال في
الحجر مضطجعا اذ اتاني آت فشق ما بين هذه الى هذه يعني من ثغرة
نحره الى شعرته فاستخرج قلبي ثم اتيت بطست من ذهب مملوء ايمانا
فغسل قلبي ثم حشي ثم اعيد وفي رواية ثم غسل البطن بماء زمزم ثم
ملئ ايمانا وحكمة ثم اتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض يقال له
البراق يضع خطوه عند اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبرئيل حتى

الى السماء الدنيا فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك
قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح
فلما خلصت فاذا فيها ادم فقال هذا ابوك ادم فسلم عليه فسلمت
عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي
حتى اتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن
معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء
ففتح فلما خلصت اذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالة قال هذا يحيى وهذا
عيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي
الصالح ثم صعد بي الى السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال
جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل
مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا يوسف قال هذا يوسف
فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي
الصا[illegible] [illegible]د بي حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا
قال جبرئ[illegible]يل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم
قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا ادريس فقال هذا

ادريس

ادريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح
والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح قيل
من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال
نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا هرون قال هذا
هرون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح
والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء السادسة فاستفتح قيل
من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه
قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا موسى قال هذا ففتح
موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي
الصالح فلما جاوزت بكى قيل له ما يبكيك قال ابكي لان غلاما بعث
بعدي يدخل الجنة من امته اكثر ممن يدخلها من امتي ثم صعد بي الى
السماء السابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما
خلصت فاذا ابراهيم قال هذا ابوك ابراهيم فسلم عليه فسلمت عليه فرد
السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت الى سدرة

المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر واذا ورقها مثل آذان الفيلة قال
هذا سدرة المنتهى فاذا اربعة انهار نهران باطنان ونهران
ظاهران قلت ما هذان يا جبرئيل قال اما الباطنان فنهران
في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع لي البيت المعمور
ثم اتيت باناء من خمر واناء من لبن واناء من عسل فاخذت اللبن
فقال هي الفطرة انت عليها وامتك ثم فرضت علي الصلوة
خمسين صلوة كل يوم فرجعت فمررت على موسى فقال بما امرت قلت
امرت بخمسين صلوة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمسين صلوة
كل يوم واني والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل
اشد المعالجة فارجع الى ربك فسئله التخفيف لامتك فرجعت
فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني
عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت
الى موسى [illegible] مثله فرجعت فوضع عني عشرا فامرت بعشر صلوات
كل يوم فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فامرت بخمس صلوات
كل يوم فرجعت الى موسى فقال بما امرت بخمس صلوات كل يوم قال

ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم وانى قد جربت الناس
قبلك وعالجت بنى اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فسله
التخفيف لامتك قال سألت ربى حتى استحييت ولكنى ارضى واسلم
قال فلما جاوزت نادى منادٍ امضيت فريضتى وخففت عن عبادى
متفق عليه وعن ثابت البنانى عن انسٍ ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اتيت بالبراق وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار
دون البغل يقع حافره عند منتهى طرفه فركبته حتى اتيت بيت المقدس
فربطته بالحلقة التى تربط بها الانبياء قال ثم دخلت المسجد
فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءنى جبرئيل باناءٍ من خمر واناءٍ
من لبن فاخترت اللبن فقال جبرئيل اخترت الفطرة ثم عرج
بنا الى السماء وساق مثل معناه قال فاذا انا بآدم فرحب بى ودعا
لى بخيرٍ وقال فى السماء الثالثة فاذا انا بيوسف اذا هو قد اعطى
شطر الحسن فرحب بى ودعا لى بخيرٍ ولم يذكر بكاء [illegible] وقال
فى السماء السابعة فاذا انا بابراهيم مسندًا ظهره الى البيت المعمور
واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه

ثم ذهب بی الی السدرة المنتهی فاذا ورقها کاذان الفیلة واذا
ثمرها کالقلال فلما غشیها من امر الله ما غشی تغیرت فما
احد من خلق الله یستطیع ان ینعتها من حسنها واوحی الی ما
اوحی ففرض علی خمسین صلوة فی کل یوم ولیلة فنزلت الی موسی
فقال ما فرض ربك علی امتك قلت خمسین صلوة قال ارجع الی فی کل یوم ولیلة
ربك فسله التخفیف فان امتك لا تطیق ذلك فانی بلوت
بنی اسرائیل وخبرتهم قال فرجعت الی ربی فقلت یا رب خفف
علی امتی فحط عنی خمسا فرجعت الی موسی فقلت حط عنی خمسا
قال ان امتك لا تطیق ذلك فارجع الی ربك فسله التخفیف فسال
قال فلم ازل ارجع بین ربی وبین موسی حتی قال یا محمد انهن
خمس صلوات کل یوم ولیلة لکل صلوة عشر فذلك خمسون
صلوة من هم بحسنة فلم یعملها لم تکتب له شیئا فان عملها
کتبت له سیئة واحدة قال فنزلت حتی انتهیت الی موسی
فاخبرته فقال ارجع الی ربك فسله التخفیف فقال رسول
الله صلی الله علیه وسلم فقلت قد رجعت الی ربی حتی استحییت

منه رواه مسلم وعن ابن شهاب عن انس قال كان ابو ذر يحدث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج عني سقف بيتي وانا
بمكة فنزل جبرئيل ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست
من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغه في صدري ثم اطبقه ثم اخذ
بيدي فعرج بي الى السماء فلما جئت الى السماء الدنيا قال جبرئيل
لخازن السماء افتح قال من هذا قال هذا جبرئيل قال هل معك احد
قال نعم معي محمد صلى الله عليه وسلم فقال ارسل اليه قال نعم فلما
فتح علونا السماء الدنيا اذا رجل قاعد على يمينه اسودة وعلى يساره
اسودة اذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا
بالنبي الصالح والابن الصالح قلت لجبرئيل من هذا قال هذا آدم
وهذه الاسودة عن يمينه وعن شماله نسم بنيه فاهل اليمين منهم
اهل الجنة والاسودة التي عن شماله اهل النار فاذا نظر عن يمينه
ضحك واذا نظر قبل شماله بكى حتى عرج بي الى السماء الثانية
فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال الاول قال انس
فذكر انه وجد في السموات آدم وادريس وموسى وعيسى وابراهيم

ولم يثبت كيف منازلهم غير انه ذكر انه وجد آدم في السماء الدنيا
وابراهيم في السماء السادسة قال ابن شهاب فاخبرني ابن حزم
ان ابن عباس وابا حبة الانصاري كانا يقولان قال النبي صلى
الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف
الاقلام وقال ابن حزم وانس قال النبي صلى الله عليه وسلم ففرض الله
على امتي خمسين صلوة فرجعت بذلك حتى مررت على موسى فقال
ما فرض الله لك على امتك قلت فرض خمسين صلوة قال فارجع
الى ربك فان امتك لا تطيق فراجعني فوضع شطرها فرجعت الى
موسى فقلت وضع شطرها فقال راجع ربك فان امتك لا تطيق
ذلك فرجعت فراجعت فوضع شطرها فرجعت اليه فقال ارجع
الى ربك فان امتك لا تطيق ذلك فراجعته فقال هي خمس وهي
خمسون لا يبدل القول لدي فرجعت الى موسى فقال راجع ربك
فقلت استحييت من ربي ثم انطلق بي حتى انتهى بي الى سدرة المنتهى
وغشيها الوان لا ادري ما هي ثم ادخلت الجنة فاذا فيها جنابذ
اللؤلؤ واذا ترابها المسك متفق عليه وعن عبد الله بن مسعود

قال

قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهي به الى سدرة
وهي في السماء السادسة اليها ينتهي ما يعرج به من الارض فيقبض
منها واليها ينتهي ما يهبط به من فوقها فيقبض منها قال اذ يغشى
السدرة ما يغشى قال فراش من ذهب قال فاعطي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلثا اعطي الصلوات الخمس واعطي خواتيم سورة البقرة
وغفر لمن لا يشرك بالله من امته شيئا المقحمات رواه مسلم وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايتني في الحجر
وقريش تسالني عن مسراي فسالتني عن اشياء من بيت المقدس لم اثبتها
فكربت كربا ما كربت مثله فرفعه الله لي انظر اليه ما يسالوني عن شيء
الا انباتهم وقد رايتني في جماعة من الانبياء فاذا موسى قائم يصلي فاذا
رجل ضرب جعد كانه من رجال شنوءة واذا عيسى قائم يصلي اقرب
الناس به شبها عروة بن مسعود الثقفي واذا ابراهيم قائم يصلي اشبه
الناس به صاحبكم يعني نفسه فحانت الصلوة فاممتهم فلما فرغت
من الصلوة قال لي قائل يا محمد هذا مالك خازن النار فسلم عليه
فالتفت اليه فبدأني بالسلام رواه مسلم وهذا الباب خال عن الفصل

الثاني الفصل الثالث عن جابر انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس
فطفقت اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه متفق عليه باب
في المعجزات الفصل الاول عن انس بن مالك ان ابا
بكر الصديق رضي الله عنهما قال نظرت الى اقدام المشركين على رؤسنا
ونحن في الغار فقلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى قدميه
ابصرنا فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما متفق عليه وعن
البراء بن عازب عن ابيه انه قال لابي بكر حدثني كيف صنعتما
حين سريت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسرينا ليلتنا
ومن الغد حتى قام قائم الظهيرة وخلا الطريق لا يمر فيه احد
فرفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم يات عليها الشمس فنزلنا عندها
وسويت للنبي صلى الله عليه وسلم مكانا بيدي ينام عليه وبسطت
عليه فروة وقلت نم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا انفض
ما حولك فنام وخرجت انفض ما حوله فاذا انا براع مقبل قلت افي
غنمك لبن قال نعم قلت افتحلب قال نعم فاخذ شاة فحلب في قعب

كثبة من لبن ومعي اداوة حملتها للنبي صلى الله عليه وسلم يرتوي فيها
يشرب ويتوضا فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فكرهت ان اوقظه
فوافقته حتى استيقظ فصببت من الماء على اللبن حتى برد اسفله فقلت
اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت ثم قال الم يأن للرحيل قلت بلى
قال فارتحلنا بعد ما مالت الشمس واتبعنا سراقة بن مالك فقلت اتينا
يا رسول الله فقال لا تحزن ان الله معنا فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم
فارتطمت به فرسه الى بطنها في جلد من الارض فقال اني اراكما دعوتما
علي فادعوا لي فالله لكما ان ارد عنكما الطلب فدعا له النبي صلى الله
عليه وسلم فنجا فجعل لا يلقى احدا الا قال كفيتم ما هنا فلا يلقى
احدا الا رده متفق عليه وعن انس قال سمع عبد الله بن سلام
بمقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في ارض يخترف فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال اني سائلك عن ثلث لا يعلمهن الا نبي فما
اول اشراط الساعة وما اول طعام اهل الجنة وما ينزع الولد الى ابيه
او الى امه قال اخبرني بهن جبريل انفا اما اول اشراط الساعة فنار
تحشر الناس من المشرق الى المغرب واما اول طعام ياكله اهل الجنة

فزيادة كبد حوت واذا سبق ماء الرجل ماء المرءة نزع الولد واذا سبق
ماء المرءة نزعت قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله يا
رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم ان يعلموا باسلامي من قبل ان
تسألهم يبهتوني فجاءت اليهود فقال اي رجل عبد الله فيكم قالوا
خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال ارايتم ان اسلم عبد الله بن
سلام قالوا اعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال اشهد ان لا اله فيكم
الا الله وان محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا فانتقصوه قال
هذا الذي كنت اخاف يا رسول الله رواه البخاري وعنه قال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شاور حين بلغنا اقبال ابي سفين
وقام سعد بن عبادة فقال يا رسول الله والذي نفسي لو امرتنا ان
نخيضها البحر لاخضناها ولو امرتنا ان نضرب اكبادها الى
برك الغماد لفعلنا قال فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانطلقوا حتى نزلوا بدرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس
هذا مصرع فلان ويضع يده على الارض ههنا وههنا قال فما
ماط احدهم عن موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم

وعن

وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة يوم بدر
اللهم انشدك عهدك ووعدك اللهم ان تشأ لا تعبد بعد اليوم فاخذ
ابو بكر بيده فقال حسبك يا رسول الله الححت على ربك فخرج وهو يثب
في الدرع وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر رواه البخاري وعنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبرئيل آخذ براس
فرسه عليه اداة الحرب رواه البخاري وعنه قال بينما رجل من
المسلمين يومئذ يشتد في اثر رجل من المشركين امامه اذ سمع ضربة
بالسوط فوقه وصوت الفارس يقول اقدم حيزوم اذ نظر الى المشرك
امامه خر مستلقيا فنظر اليه فاذا هو قد خطم انفه وشق وجهه
كضربة السوط فاخضر ذلك اجمع فجاء الانصاري فحدث رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة
فقتلوا يومئذ سبعين واسروا سبعين رواه مسلم وعن سعد
بن ابي وقاص قال رأيت عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن شماله يوم احد رجلين عليهما ثياب بيض يقاتلان
كاشد القتال ما رأيتهما قبل ولا بعد يعني جبرئيل وميكائيل

متفق عليه وعن البراء قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم رهطا
الى ابي رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا وهو نائم
فقتله فقال عبد الله بن عتيك فوضعت السيف في بطنه حتى
اخذ في ظهره فعرفت اني قتلته فجعلت افتح الابواب حتى انتهيت
الى درجة فوضعت رجلي فوقعت في ليلة مقمرة فانكسرت ساقي
فعصبتها بعمامة فانطلقت الى اصحابي فانتهيت الى النبي صلى الله
عليه وسلم فحدثته فقال ابسط رجلك فبسطت رجلي فمسحها
فكانما لم اشتكها قط رواه البخاري وعن جابر قال انا يوم
الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة فجاؤا النبي صلى الله عليه
وسلم فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق فقال انا نازل ثم
قام وبطنه معصوب بحجر ولبثنا ثلثة ايام لا نذوق ذواقا
فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول فضرب فعاد كثيبا اهيل
فانكفات الى امراتي فقلت هل عندك شيء فاني رايت بالنبي صلى
الله عليه وسلم خمصا شديدا فاخرجت جرابا فيه صاع من شعير
ولنا بهمة داجن فذبحتها وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم في

بهيمة

البرمة

البرمة ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم فساررته فقلت يا رسول
الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعا من شعير فتعال انت ونفر
معك فصاح النبي صلى الله عليه وسلم يا اهل الخندق ان جابرا
صنع سورا فحي هلا بكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلن
برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى اجيء وجاء فاخرجت له عجينا فبصق
فيه وبارك ثم عمد الى برمتنا فبصق وبارك ثم قال ادع خابزة
فلتخبز معك واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها وهم الف فاقسم
بالله لاكلوا حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتغط وان عجيننا
ليخبز كما هو متفق عليه وعن ابي قتادة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لعمار حين يحفر الخندق فجعل يمسح راسه ويقول
بؤس ابن سمية تقتلك الفئة الباغية رواه مسلم وعن سليمان
بن صرد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اجلي الاحزاب
عنه الآن نغزوهم ولا يغزوننا نحن نسير اليهم رواه البخاري وعن
عائشة قالت لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق
ووضع السلاح واغتسل اتاه جبريل وهو ينفض راسه من الغبار

فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعته اخرج اليهم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم فاين فاشار الى بنى قريظة فخرج النبى
صلى الله عليه وسلم اليهم متفق عليه وفى رواية للبخارى قال
انس كانى انظر الى الغبار ساطعا فى زقاق بنى غنم موكب جبريل
عليه السلام حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بنى قريظة
وعن جابر قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله
عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ منها ثم اقبل الناس نحوه قالوا
ليس عندنا ماء نتوضأ به ونشرب الا ما فى ركوتك فوضع النبى
صلى الله عليه وسلم يده فى الركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه
كامثال العيون قال فشربنا وتوضأنا قيل لجابر كم كنتم قال
لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة متفق عليه وعن
البراء بن عازب قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع
عشرة مائة يوم الحديبية والحديبية بئر فنزحناها فلم
نترك فيها قطرة فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم فاتاها فجلس
على شفيرها ثم دعا باناء من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا ثم صبه

فيه

فيها ثم قال دعوها ساعة فادعوا انفسهم وركابهم حتى ارتحلوا
رواه البخاري وعن عوف عن ابي رجاء عن عمران بن حصين قال
كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم فاشتكى اليه الناس من العطش فنزل
فدعا فلانا كان يسميه ابو رجاء ونسيه عوف ودعا عليا فقال
اذهبا فابتغيا الماء فانطلقا فتلقيا امرأة بين مزادتين او سطيحتين
من ماء فجاءا بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستنزلوها عن بعيرها
ودعا النبي صلى الله عليه وسلم باناء ففرغ فيه من افواه المزادتين
ونودي في الناس اسقوا فاستقوا قال فشربنا عطاشا اربعين رجلا
حتى روينا فملأنا كل قربة معنا واداوة وايم الله لقد اقلع عنها
وانه ليخيل الينا انها اشد ملأة منها حين ابتدأ متفق عليه وعن
جابر قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلنا واديا افيح
فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته فلم ير شيئا يستتر
به واذا شجرتين بشاطئ الوادي فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى احديهما فاخذ بغصن من اغصانها فقال انقادي علي باذن الله
تعالى فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده حتى اتى

الشجرة الاخرى فاخذ بغصن من اغصانها فقال انقادي علي باذن الله
فانقادت معه كذلك حتى اذا كان بالمنصف مما بينهما قال التئما علي
باذن الله فالتأمتا فجلست احدث نفسي فحانت مني لفتة فاذا انا
برسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا واذا الشجرتين قد افترقتا فقامت
كل واحدة منهما على ساق رواه مسلم وعن يزيد بن ابي عبيد قال
رايت اثر ضربة في ساق سلمة بن الاكوع فقلت يا ابا مسلم ما هذه الضربة
قال ضربة اصابتني يوم خيبر فقال الناس اصيب سلمة فاتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فنفث فيه ثلث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة
رواه البخاري وعن انس قال نعى النبي صلى الله عليه وسلم زيدا
وجعفرا وابن رواحة للناس قبل ان ياتيهم خبرهم فقال اخذ الراية
زيد فاصيب ثم اخذ جعفر فاصيب ثم اخذ ابن رواحة فاصيب
وعيناه تذرفان حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله يعني خالد
بن الوليد حتى فتح الله عليهم رواه البخاري وعن عباس قال
شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلما التقى المسلمون
والكفار ولى المسلمون مدبرين فطفق رسول الله صلى الله عليه

وسلم يركض بغلته قبل الكفار وانا آخذ بلجام بغلة رسول الله صلى الله
عليه وسلم اكفها إرادة ان لا تسرع وابو سفين بن الحارث آخذ
بركاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أي عباس ناد اصحاب السمرة فقال عباس وكان رجلا صيتا
فقلت باعلى صوتي اين اصحاب السمرة فقال والله لكأن عطفتهم
حين سمعوا صوتي عطفة البقر على اولادها فقالوا يا لبيك يا لبيك
قال فاقتتلوا والكفار والدعوة في الانصار يقولون يا معشر الانصار
يا معشر الانصار قال ثم قصرت الدعوة على بني الحارث بن الخزرج فنظر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كالمتطاول عليها الى قتالهم
فقال هذا حين حمي الوطيس ثم اخذ حصيات فرمى بهن وجوه الكفار
ثم قال انهزموا ورب محمد فوالله ما هو الا ان رماهم بحصياته فما زلت
ارى حدهم كليلا وامرهم مدبرا رواه مسلم وعن ابي اسحق قال قال
رجل للبراء يا ابا عمارة فررتم يوم حنين قال لا والله ما ولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولكن خرج شبان اصحابه ليس عليهم كثير سلاح
فلقوا قوما رماة لا يكاد يسقط لهم سهم فرشقوهم رشقا ما يكادون

اولاده

عن الكعبة

يحطون فاقبلوا هناك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله
صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء وابو سفين بن الحارث يقوده
فنزل واستنصر وقال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب ثم صفهم فقال
رواه مسلم وللبخاري معناه وفي رواية لهما قال البراء كنا والله اذا
احمر البأس نتقي به وان الشجاع منا للذي يحاذي به يعني النبي صلى
الله عليه وسلم وعن سلمة بن الاكوع قال غزونا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم حنينا فولى صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
غشوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب
من الارض ثم استقبل به وجوههم فقال شاهت الوجوه فما خلق الله
منهم انسانا الا ملأ عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا مدبرين
فهزمهم الله وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائمهم بين المسلمين
رواه مسلم وعن ابي هريرة قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم حنينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه يدعي
الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل من اشد القتال
فكثرت به الجراح فجاء رجل فقال يا رسول الله ارايت الذي تحدثت

انه

انه من اهل النار وقد قاتل في سبيل الله من اشد القتال فكثرت به الجراح
فقال اما انه من اهل النار فكاد بعض الناس يرتاب فبينما هو على ذلك
اذ وجد الرجل الم الجراح فاهوى بيده الى كنانته فانتزع فانحر بها
فاشتد رجال من المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا
رسول الله صدق الله حديثك قد انتحر فلان وقتل نفسه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر اشهد اني عبد الله ورسوله يا بلال
قم فاذن لا يدخل الجنة الا مؤمن وان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل
الفاجر رواه البخاري وعن عائشة قالت سحر رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى انه ليخيل اليه انه فعل الشئ وما فعله حتى اذا كان
ذات يوم عندي دعا الله ودعاه ثم قال اشعرت يا عائشة ان الله قد
افتاني فيما استفتيته جاءني رجلان جلس احدهما عند راسي والاخر
عند رجلي ثم قال احدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال
ومن طبه قال لبيد بن الاعصم اليهودي قال فيما ذا قال في مشط
ومشاطة وجف طلعة ذكر قال فاين هو قال في بئر ذروان فذهب
النبي صلى الله عليه وسلم في اناس من اصحابه الى البئر فقال هذه البئر

التي أريتها وكأن ماءها نقاعة الحناء وكأن نخلها رءوس الشياطين
فاستخرجه متفق عليه وعن أبي سعيد الخدري قال بينما نحن عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما أتاه ذو الخويصرة
وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل فقال ويلك فمن
يعدل إذا لم أعدل قد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل فقال عمر
ائذن لي أضرب عنقه فقال دعه فإن له أصحابا يحقر أحدكم صلوته
مع صلوتهم وصيامه مع صيامهم يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم
يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر إلى نصله إلى رصافه
إلى نضيه وهو قدحه إلى قذذه فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث
والدم آيتهم رجل أسود إحدى عضديه مثل ثدي المرأة أو مثل البضعة
تدردر ويخرجون على خير فرقة من الناس قال أبو سعيد أشهد أني سمعت
هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشهد أن علي بن أبي
طالب قاتلهم وأنا معه فأمر بذلك الرجل فالتمس فأتي به حتى نظرت
إليه على نعت النبي صلى الله عليه وسلم الذي نعته وفي رواية أقبل
رجل غائر العينين ناتئ الجبهة كث اللحية مشرف الوجنتين محلوق

الرأس

الرأس فقال يا محمد اتق الله فقال فمن يطع الله اذا عصيته فيأمنني
الله على اهل الارض ولا تأمنوني فسأل رجل قتله فمنعه فلما ولى
قال ان من ضئضئ هذا قوما يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم
يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية فيقتلون اهل الاسلام
ويدعون اهل الاوثان لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد متفق عليه
وعن ابي هريرة قال كنت ادعو امي الى الاسلام وهي مشركة فدعوتها
يوما فاسمعتني في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكره فاتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي قلت يا رسول الله ادع الله ان يهدي
ام ابي هريرة فقال اللهم اهد ام ابي هريرة فخرجت مستبشرا بدعوة النبي
صلى الله عليه وسلم فلما صرت الى الباب فاذا هو مجاف فسمعت امي
خشف قدمي فقالت مكانك يا ابا هريرة وسمعت خضخضة الماء
فاغتسلت ولبست درعها وعجلت عن خمارها ففتحت الباب ثم قالت
يا ابا هريرة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فرجعت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي من الفرح فحمد الله وقال خيرا
رواه مسلم وعنه قال انكم تقولون اكثر ابو هريرة عن النبي صلى

الله عليه وسلم والله الموعد وان اخوتي من المهاجرين كان يشغلهم
الصفق بالاسواق وان اخوتي من الانصار كان يشغلهم عمل اموالهم
وكنت امرأ مسكينا الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء
بطني وقال النبي صلى الله عليه وسلم يوما لن يبسط احد منكم ثوبه حتى
اقضي مقالتي هذه ثم يجمعه الى صدره فينسى من مقالتي شيئا ابدا
فبسطت نمرة ليس علي ثوب غيرها حتى قضى النبي صلى الله عليه
وسلم مقالته ثم جمعتها الى صدري فوالذي بعثه بالحق ما نسيت
من مقالته تلك الى يومي هذا متفق عليه وعن جرير بن عبد
الله قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي
الخلصة فقلت بلى وكنت لا اثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي صلى
الله عليه وسلم فضرب يده على صدري حتى رايت اثر يده في صدري
وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال فما وقعت عن فرسي
بعد فانطلق في مائة وخمسين فارسا من احمس فحرقها بالنار
وكسرها متفق عليه وعن انس قال ان رجلا كان يكتب للنبي صلى
الله عليه وسلم فارتد عن الاسلام ولحق بالمشركين فقال النبي صلى

الله

الله عليه وسلم ان الارض لا تقبله فاخبرني ابو طلحة انه اتى الارض التي
مات فيها فوجده منبوذا فقال ما شان هذا فقالوا دفناه مرارا
فلم تقبله الارض متفق عليه وعن ابي ايوب قال خرج النبي صلى الله
عليه وسلم وقد وجبت الشمس فسمع صوتا فقال يهود تعذب في
قبورها متفق عليه وعن جابر قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم
من سفر فلما كان قرب المدينة هاجت ريح تكاد ان تدفن الراكب
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت هذه الريح لموت منافق فقدم
المدينة فاذا عظيم من المنافقين قد مات رواه مسلم وعن ابي سعيد
الخدري قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى قدمنا عسفان
فاقام بها ليالي فقال الناس ما نحن ههنا في شيء وان عيالنا
لخلوف ما نامن عليهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال
والذي نفسي بيده ما في المدينة شعب ولا نقب الا عليه ملكان
يحرسانها حتى تقدموا اليها ثم قال ارتحلوا فارتحلنا واقبلنا
الى المدينة فوالذي يحلف به ما وضعنا رحالنا حين دخلنا
المدينة حتى اغار علينا بنو عبد الله بن غطفان وما يهيجهم

قبل ذلك شيئاً رواه مسلم وعن انس قال اصابت الناس سنة
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا النبي صلى الله عليه
وسلم يخطب في يوم الجمعة قام اعرابي فقال يا رسول الله هلك
المال وجاع العيال فادع الله لنا فرفع يديه وما نرى في
السماء قزعة فوالذي نفسي بيده ما وضعها حتى ثار السحاب
امثال الجبال ثم لم ينزل عن منبره حتى رايت المطر يتحادر على
لحيته فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد ومن بعد الغد حتى الجمعة
الاخرى وقام ذلك الاعرابي او غيره فقال يا رسول الله تهدم
البناء وغرق المال فادع الله لنا فرفع يديه فقال اللهم
حوالينا ولا علينا فما يشير الى ناحية من السحاب الا انفرجت
وصارت المدينة مثل الجوبة وسال الوادي قناة شهرا ولم يجئ
احد من ناحية الا حدث بالجود وفي رواية قال اللهم حوالينا
ولا علينا اللهم على الآكام والظراب وبطون الاودية ومنابت
الشجر قال فاقلعت وخرجنا نمشي في الشمس متفق عليه وعن جابر
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب استند الى جذع نخلة

من نخلة

من سواري المسجد فلما صنع له المنبر فاستوى عليه صاحت النخلة
التي كان يخطب عندها حتى كادت ان تنشق فنزل النبي صلى الله
عليه وسلم حتى اخذها فضمها اليه فجعلت تئن انين الصبي الذي
يسكت حتى استقرت قال بكت على ما كانت تسمع من الذكر رواه
البخاري وعن سلمة بن الاكوع ان رجلا اكل عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك قال لا استطيع قال لا استطعت
ما منعه الا الكبر قال فما رفعها الى فيه رواه مسلم وعن انس ان
اهل المدينة فزعوا مرة فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لابي
طلحة بطيئا وكان يقطف فلما رجع قال وجدنا فرسكم هذا بحرا
وكان بعد ذلك لا يجارى وفي رواية فما سبق بعد ذلك اليوم رواه
البخاري وعن جابر قال توفي ابي وعليه دين فعرضت على
غرمائه ان ياخذوا التمر بما عليه فابوا فاتيت النبي صلى الله عليه
وسلم فقلت قد علمت ان والدي استشهد يوم احد وترك دينا
كثيرا واني احب ان يراك الغرماء فقال لي اذهب فبيدر كل تمر
على ناحية ففعلت ثم دعوته فلما نظروا اليه كانهم اغروا بي تلك

الساعة فلما راى ما يصنعون طاف حول اعظمها بيدرا ثلث
مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع لى اصحابك فما زال يكيل لهم
حتى ادى الله عن والدى امانته وانا ارضى ان يؤدى الله امانة
والدى ولا ارجع الى اخواتى بتمرة فسلم الله البيادر كلها وحتى
انى انظر الى البيدر الذى كان عليه النبى صلى الله عليه وسلم كانها
لم تنقص تمرة واحدة رواه البخارى وعنه قال ان ام مالك
كانت تهدى للنبى صلى الله عليه وسلم فى عكة لها سمنا فياتيها
بنوها فيسالون الادم وليس عندهم شىء فتعمد الى الذى كانت
تهدى فيه للنبى صلى الله عليه وسلم فتجد فيه سمنا فما زال يقيم
لها ادم بيتها حتى عصرته فاتت النبى صلى الله عليه وسلم فقال
عصرتيها قالت نعم قال لو تركتيها ما زال قائما رواه مسلم وعن
انس قال قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شىء
فقالت نعم فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخرجت خمارا لها فلفت
الخبز ببعضه ثم دسته تحت يدى ولاثتنى ببعضه ثم ارسلتنى

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت به فوجدت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ومعه الناس فسلمت عليهم فقال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارسلك ابو طلحة قلت نعم قال بطعام قلت نعم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلقوا وانطلقت
بين ايديهم حتى جئت ابا طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم قد
جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم
فقالت الله ورسوله اعلم فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو طلحة معه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلمي يا ام سليم ما عندك
فاتت بذلك الخبز فامر به رسول الله عليه وسلم ففت وعصرت
صلى الله م
ام سليم عكة فادمته ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيه ما شاء الله ان يقول ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا
حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة ثم لعشرة فاكل القوم
كلهم وشبعوا والقوم سبعون او ثمانون رجلا متفق عليه وفي
رواية لمسلم انه قال ائذن لعشرة فدخلوا فقال كلوا وسموا الله فاكلوا

حتى فعل ذلك بثمانين رجلا ثم اكل النبي صلى الله عليه وسلم
واهل البيت وترك سؤرا وفي رواية للبخاري قال ادخل على
عشرة حتى عد اربعين ثم اكل النبي صلى الله عليه وسلم فجعلت
انظر هل نقص منها شيء وفي رواية لمسلم ثم اخذ ما بقي فجمعه ثم عاد فيه
بالبركة فعاد كما كان فقال دونكم هذا وعنه قال اتي النبي صلى الله
عليه وسلم باناء وهو بالزوراء فوضع يده في الاناء فجعل الماء ينبع
من بين اصابعه فتوضأ القوم قال قتادة قلت لانس كم كنتم قال
ثلثمائة او زهاء ثلثمائة متفق عليه وعن عبد الله بن مسعود قال كنا
نعد الآيات بركة وانتم تعدونها تخويفا كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في سفر فقل الماء فقال اطلبوا فضلة من ماء فجاؤا
باناء فيه ماء قليل فادخل يده في الاناء ثم قال حي على الطهور المبارك
والبركة من الله ولقد رايت الماء ينبع من بين اصابع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل رواه البخاري
وعن ابي قتادة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
تسيرون عشيتكم وليلتكم وتاتون الماء ان شاء الله غدا فانطلق

الناس

الناس لا يلوي احد على احد قال ابو قتادة فبينما رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى ابهارّ الليل فمال عن الطريق فوضع راسه ثم قال احفظوا
علينا صلوتنا فكان اول من استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم
والشمس في ظهره ثم قال اركبوا فركبنا فسرنا حتى اذا ارتفعت الشمس
نزل ثم دعا بميضأة كانت معي فيها شيء من ماء فتوضأ منها وضوءا
دون وضوء قال وبقي فيها شيء من ماء ثم قال احفظ علينا ميضأتك
فسيكون لها نبأ ثم اذن بلال بالصلوة فصلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ركعتين ثم صلى الغداة وركب وركبنا معه فانتهينا الى
الناس حين امتد النهار وحمي كل شيء وهم يقولون يا رسول الله هلكنا
وعطشنا فقال لا هلك عليكم ودعا بالميضأة فجعل يصب وابو قتادة
يسقيهم فلم يعد ان راى الناس ماء في الميضأة تكابوا عليها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم احسنوا الملأ كلكم سيروى قال ففعلوا فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب واسقيهم حتى ما بقي غيري وغير
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صب فقال لي اشرب فقلت لا اشرب
حتى تشرب يا رسول الله فقال ان ساقي القوم آخرهم قال فشربت وشرب

قال فاتى الناس الماء حامين رواء رواه مسلم هكذا فى صحيحه وكذا فى
كتاب الحميدى وجامع الاصول وزاد فى المصابيح بعد قوله آخرهم
لفظة شربا وعن ابى هريرة قال لما كان يوم غزوة تبوك اصاب
الناس مجاعة فقال عمر يا رسول الله ادعهم بفضل ازوادهم ثم ادع الله
لهم عليها بالبركة فقال نعم فدعا بنطع فبسط ثم دعا بفضل ازوادهم
فجعل الرجل يجئ بكف ذرة ويجئ الاخر بكف تمر ويجئ الاخر بكسرة
حتى اجتمع على النطع شئ يسير فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالبركة ثم قال خذوا فى اوعيتكم فاخذوا فى اوعيتهم حتى ما تركوا
فى العسكر وعاء الا ملؤه قال فاكلوا حتى شبعوا وفضلت فضلة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله وانى
رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة رواه
مسلم وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عروسا
بزينب فعمدت امى ام سليم الى تمر وسمن واقط فصنعت حيسا
فجعلته فى تور فقالت يا انس اذهب بهذا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقل بعثت بهذا اليك امى وهى تقرئك السلام وتقول

ان

ان هذا لك منا قليل يا رسول الله فذهبت فقلت فقال ضعه ثم
قال اذهب فادع لي فلانا وفلانا وفلانا رجالا سماهم وادع لي
من لقيت فدعوت من سمى ومن لقيت فرجعت فاذا البيت غاص
باهله قيل لانس عددكم كم كانوا قال زهاء ثلثمائة فرايت النبي صلى
الله عليه وسلم وضع يده على تلك الحيسة وتكلم بما شاء الله ثم جعل
يدعو عشرة عشرة يأكلون ويقول لهم اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه
قال فأكلوا حتى شبعوا فخرجت طائفة ودخلت طائفة حتى اكلوا
كلهم قال لي يا انس ارفع فرفعت فما ادري حين وضعت كان اكثر ام
حين رفعت متفق عليه وعن جابر قال غزوت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانا على ناضح قد اعيى فلا يكاد يسير فتلاحق بي النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ما لبعيرك قلت قد عيي فتخلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم فزجره فدعا له فما زال بين يدي الابل قدامها
يسير فقال لي كيف ترى بعيرك قلت بخير قد اصابته بركتك قال افتبيعنيه
بوقية فبعته على ان لي فقار ظهره الى المدينة فلما قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة غدوت عليه بالبعير فاعطاني ثمنه ورده

على متفق عليه وعن ابي حميد الساعدي قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فاتينا وادي القرى على حديقة لامرأة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرصوها فخرصناها وخرصها
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة اوسق وقال احصيها حتى نرجع
اليك ان شاء الله وانطلقنا حتى قدمنا تبوك فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ستهب عليكم الليلة ريح شديدة فلا يقم فيها احد
فمن كان له بعير فليشد عقاله فهبت ريح شديدة فقام رجل فحملته
الريح حتى القته بجبلي طيء ثم اقبلنا حتى قدمنا وادي القرى فسأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم المراة عن حديقتها كم بلغ ثمرها فقالت
عشرة اوسق متفق عليه وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انكم ستفتحون مصر وهي ارض يسمى فيها القيراط فاذا فتحتموها
فاحسنوا الى اهلها فان لها ذمة ورحما او قال ذمة وصهرا فاذا رايتم
رجلين يختصمان في موضع لبنة قال فرايت عبد الرحمن بن شرحبيل
بن حسنة واخاه ربيعة يختصمان في موضع لبنة فخرجت منها رواه
مسلم وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في اصحابي

وفي رواية قال في امتي اثنا عشر منافقا لا يدخلون الجنة ولا يجدون
ريحها حتى يلج الجمل في سم الخياط ثمانية منهم تكفيهم الدبيلة سراج من نار
تظهر في اكتافهم حتى تنجم في صدورهم رواه مسلم وسنذكر حديث سهل
بن سعد لاعطين هذه الراية غدا في باب مناقب علي وحديث جابر
من يصعد الثنية في باب جامع المناقب ان شاء الله تعالى

الفصل الثاني عن ابي موسى قال خرج ابو طالب الى الشام وخرج
النبي صلى الله عليه وسلم في اشياخ من قريش فلما اشرفوا على الراهب
هبطوا فحلوا رحالهم فخرج اليهم الراهب وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا
يخرج اليهم قال فهم يحلون رحالهم فجعل يتخللهم الراهب حتى جاء فاخذ
بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا سيد العالمين هذا رسول
رب العالمين يبعثه الله رحمة للعالمين فقال له اشياخ من قريش
ما علمك فقال انكم حين اشرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر الا خر
ساجدا ولا يسجدان الا لنبي واني اعرفه بخاتم النبوة اسفل من غضروف
كتفه مثل التفاحة ثم رجع فصنع لهم طعاما فلما اتاهم به وكان هو
في رعية الابل فقال ارسلوا اليه فاقبل وعليه غمامة تظله فلما دنا

من القوم وجدهم قد سبقوه الى فئ شجرة فلما جلس مال فئ الشجرة عليه
فقال انظروا الى فئ الشجرة مال عليه فقال انشدكم الله ايكم وليه قالوا
ابو طالب فلم يزل يناشده حتى رده ابو طالب وبعث معه ابو بكر بلالا
وزوده الراهب من الكعك والزيت رواه الترمذى وعن علي
بن ابي طالب رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة
فخرجنا في بعض نواحيها فما استقبله جبل ولا شجر الا هو يقول السلام
عليك يا رسول الله رواه الترمذى والدارمى وعن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم اتي بالبراق ليلة اسري به ملجما مسرجا فاستصعب
عليه فقال له جبرئيل ابمحمد تفعل هذا فما ركبك احد اكرم على الله منه
قال فارفض عرقا رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب وعن
بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهينا الى بيت
المقدس قال جبرئيل باصبعه فخرق بها الحجر فشد به البراق رواه
الترمذى وعن يعلى بن مرة الثقفي قال ثلثة اشياء رايتها من رسول
الله صلى الله عليه وسلم بينا نحن نسير معه اذ مررنا ببعير يسنى عليه
فلما راه البعير جرجر فوضع جرانه فوقف عليه النبي صلى الله عليه

وسلم ابن صاحب هذا البعير فجاءه فقال بعنيه فقال بل نهبه لك يا رسول
الله وانه لاهل بيت ما لهم معيشة غيره قال اما اذ ذكرت هذا من امره
فانه شكى كثرة العمل وقلة العلف فاحسنوا اليه ثم سرنا حتى نزلنا
منزلا فنام النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت شجرة تشق الارض حتى
غشيته ثم رجعت الى مكانها فلما استيقظ رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذكرت له فقال هي شجرة استاذنت ربها في ان تسلم
على رسول الله فاذن لها فقال ثم سرنا فمررنا بماء فاتته امراة بابن لها
به جنة فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بمنخره ثم قال اخرج فاني محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سرنا فلما رجعنا مررنا بذلك الماء
فسالها عن الصبي فقالت والذي بعثك بالحق ما راينا منه ريبا
بعدك رواه في شرح السنة وعن ابن عباس قال ان امراة جاءت
بابن لها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابني
به جنون وانه لياخذه عند غدائنا وعشائنا فمسح رسول الله صلى الله
عليه وسلم صدره ودعا فثع ثعة وخرج من جوفه مثل الجرو الاسود
يسعى رواه الدارمي وعن انس قال جاء جبرئيل الى النبي صلى الله

عليه وسلم وهو جالس حزين قد تخضب بالدم من فعل اهل مكة فقال

يا رسول الله هل تحب ان نريك اية قال نعم فنظر الى شجرة من ورائه

فقال ادع بها فجاءت فقامت بين يديه فقال مرها فلترجع فامرها فدعا بها

فرجعت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبي حسبي رواه الدارمي

وعن ابن عمر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاقبل النبي

اعرابي فلما دنا قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تشهد ان لا اله

الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله قال ومن يشهد

على ما تقول قال هذه السلمة فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو بشاطئ الوادي فاقبلت تخد الارض حتى قامت بين يديه

فاستشهدها ثلثا فشهدت ثلثا انه كما قال ثم رجعت الى

منبتها رواه الدارمي وعن ابن عباس قال جاء اعرابي الى رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال بما اعرف انك نبي قال ان دعوت

هذا العذق من هذه النخلة يشهد اني رسول الله فدعاه رسول الله

صلى الله عليه وسلم فجعل ينزل من النخلة حتى سقط الى النبي صلى الله

عليه وسلم قال ارجع فعاد فاسلم الاعرابي رواه الترمذي وصححه

وعن ابی هریرة قال جاء ذئب الی راعی غنم فاخذ منها شاة فطلبه
الراعی حتی انتزعها منه قال فصعد الذئب علی تل فاقعی واستفر
وقال قد عمدت الی رزق رزقنیه الله اخذته ثم انتزعته منی فقال
الرجل تالله ان رایت کالیوم ذئب یتکلم فقال الذئب اعجب من هذا
رجل فی النخلات بین الحرتین یخبرکم بما مضی وما هو کائن بعدکم قال
فکان الرجل یهودیا فجاء الی النبی صلی الله علیه وسلم فاخبره واسلم
فصدقه النبی صلی الله علیه وسلم ثم قال النبی صلی الله علیه وسلم انها
امارات بین یدی الساعة قد اوشك الرجل ان یخرج فلا یرجع
حتی یحدثه نعلاه وسوطه بما احدث اهله بعده رواه فی شرح السنة
وعن ابی العلاء عن سمرة بن جندب قال کنا مع النبی صلی الله علیه
وسلم نتداول من قصعة من غدوة حتی اللیل یقوم عشرة ویقعد عشرة
قلنا فما کانت تمد قال من ای شیء تعجب ما کانت تمد الا من ههنا
واشار بیده الی السماء رواه الترمذی والدارمی وعن عبد الله
بن عمرو ان النبی صلی الله علیه وسلم خرج یوم بدر فی ثلثمائة وخمسة
عشر قال اللهم انهم حفاة فاحملهم اللهم انهم عراة فاکسهم اللهم جیاع فاشبعهم

ففتح الله له فانقلبوا وما منهم رجل الا وقد رجع بجمل او جملين واكتسوا
وشبعوا رواه ابو داود وعن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال انكم منصورون ومصيبون ومفتوح لكم فمن ادرك ذلك
منكم فليتق الله وليأمر بالمعروف ولينه عن المنكر رواه ابو داود
وعن جابر ان يهودية من اهل خيبر سمت شاة مصلية ثم اهدتها
لرسول الله صلى الله عليه وسلم الذراع فاكل منها واكل رهط من اصحابه
معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا ايديكم وارسل الى اليهودية
فدعاها فقال سممت هذه الشاة فقالت من اخبرك قال اخبرتني هذه
في يدي للذراع قالت نعم [illegible] ان كان نبيا فلن تضره وان لم تكن نبيا
استرحنا منه فعفا عنها ر[illegible] الله صلى الله عليه وسلم ولم يعاقبها
وتوفي اصحابه الذين اكلوا من الشاة واحتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم
على كاهله من اجل الذي اكل من الشاة حجمه ابو هند بالقرن والشفرة وهو
مولى لبني بياضة من الانصار رواه ابو داود والدارمي وعن سهل بن
الحنظلية انهم ساروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فاطنبوا
السير حتى كان عشية فجاء فارس فقال يا رسول الله اني طلعت على جبل

كذا وكذا فاذا انا بهوازن على بكرة ابيهم بظعنهم ونعمهم اجتمعوا الى حنين
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تلك غنيمة المسلمين غدا ان
شاء الله ثم قال من يحرسنا الليلة قال انس بن مرثد الغنوي انا يا رسول
الله قال اركب فركب فرسا له فقال استقبل هذا الشعب حتى تكون في
اعلاه فلما اصبحنا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مصلاه فركع
ركعتين ثم قال هل حسستم فارسكم فقال رجل يا رسول الله ما حسسنا
فثوب بالصلوة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي يلتفت
حتى اذا قضى الصلوة قال ابشروا فقد جاء فارسكم فجعلنا ننظر الى خلال
الشجر في الشعب فاذا هو قد جاء حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اني انطلقت حتى كنت في اعلى هذا الشعب حيث امرني رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما اصبحت طلعت الشعبين كليهما فلم ار احدا فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نزلت الليلة قال لا الا مصليا او قاضي
حاجة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا عليك ان لا تعمل بعدها رواه
ابو داود وعن ابي هريرة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بتمرات فقلت
يا رسول الله ادع الله فيهن بالبركة فضمهن ثم دعا لي فيهن بالبركة قال

خذهن فاجعلهن في مزودك كلما اردت ان تاخذ منه شيئا فادخل
فيه يدك فيه فخذه ولا تنثره نثرا فقد حملت من ذلك التمر كذا
وكذا من وسق في سبيل الله فكنا ناكل منه ونطعم وكان لا يفارق
حقوي حتى كان يوم قتل عثمان فانه انقطع رواه الترمذي
الفصل الثالث عن ابن عباس قال تشاورت قريش ليلة بمكة
فقال بعضهم اذا اصبح فاثبتوه بالوثاق يريدون النبي صلى الله عليه وقال
وسلم فقال بعضهم بل اقتلوه وقال بعضهم بل اخرجوه فاطلع الله
نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك فبات علي رضي الله عنه على
فراش النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة وخرج النبي صلى الله
عليه وسلم حتى لحق بالغار وبات المشركون يحرسون عليا يحسبونه
النبي صلى الله عليه وسلم فلما اصبحوا ثاروا عليه فلما راوا عليا رد
الله مكرهم فقالوا اين صاحبك هذا قال لا ادري فاقتصوا اثره
فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم فصعدوا الجبل فمروا بالغار فراوا
على بابه نسج العنكبوت فقالوا لو دخل ههنا لم يكن نسج العنكبوت على
بابه فمكث فيه ثلث ليال رواه احمد وعن ابي هريرة قال ما فتحت

خيبر اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا لي من كان ههنا من اليهود فجمعوا له فقال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سائلكم عن شيء فهل انتم مصدقي عنه
قالوا نعم يا ابا القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابوكم
قالوا فلان قال كذبتم بل ابوكم فلان قالوا صدقت وبررت قال فهل
انتم مصدقي عن شيء ان سالتكم عنه قالوا نعم يا ابا القاسم وان كذبناك
عرفت كما عرفته في ابينا فقال لهم من اهل النار قالوا نكون فيها يسيرا
ثم تخلفونا فيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسؤوا فيها والله
لا نخلفكم فيها ابدا ثم قال هل انتم مصدقي عن شيء ان سالتكم عنه
قالوا نعم يا ابا القاسم قال هل جعلتم في هذه الشاة سما قالوا نعم قال
ما حملكم على ذلك قالوا اردنا ان كنت كاذبا ان نستريح منك وان
كنت صادقا لم يضرك رواه البخاري وعن عمرو بن اخطب الانصاري
قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الفجر وصعد على المنبر
فخطبنا حتى حضرت الظهر فنزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى
حضرت العصر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر حتى غربت الشمس فاخبرنا

بما هو كائن الى يوم القيمة قال فاعلمنا احفظنا رواه مسلم وعن معن
بن عبد الرحمن قال سمعت ابى قال سالت مسروقا من آذن النبى صلى الله
عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القرآن فقال حدثنى ابوك يعنى عبد الله
بن مسعود انه قال آذنت بهم شجرة متفق عليه وعن انس قال كنا مع
عمر بين مكة والمدينة فتراءينا الهلال وكنت رجلا حديد البصر
فرأيته وليس احد يزعم انه رآه غيرى فجعلت اقول لعمر اما تراه فجعل
لا يراه قال يقول عمر سأراه وانا مستلق على فراشى ثم انشأ يحدثنا
عن اهل بدر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرينا مصارع
اهل بدر بالامس يقول هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله وهذا
مصرع فلان ان شاء الله قال عمر والذى بعثه بالحق ما اخطؤا
الحدود التى حدها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجعلوا فى بئر
بعضهم على بعض فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى
اليهم فقال يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان هل وجدتم ما
وعدكم الله ورسوله حقا فانى قد وجدت ما وعدنى الله حقا
فقال عمر يا رسول الله كيف تكلم اجسادا لا ارواح فيها فقال ما

انتم باسمع لما اقول منهم غير انهم لا يستطيعون ان يردوا على شيئا رواه
مسلم وعن انيسة بنت زيد بن ارقم عن ابيها ان النبي صلى الله عليه
وسلم دخل على زيد يعوده من مرض كان به قال ليس عليك من مرضك
باس ولكن كيف لك اذا عمرت بعدي فعميت قال احتسب واصبر
قال اذن تدخل الجنة بغير حساب قالت فعمي بعد ما مات النبي صلى
الله عليه وسلم ثم رد الله عليه بصره ثم مات وعن اسامة بن زيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تقول علي ما لم اقل فليتبوأ
مقعده من النار وذلك انه بعث رجلا فكذب عليه فدعا عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم نوجد ميتا وقد انشق بطنه ولم تقبله الارض رواها
البيهقي في دلائل النبوة وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جاءه رجل يستطعمه فاطعمه شطر وسق شعير فما زال الرجل ياكل منه
وامراته وضيفهما حتى كاله فغني فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
لو لم تكله لاكلتم منه ولقام لكم رواه مسلم وعن عاصم بن كليب
عن ابيه عن رجل من الانصار قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في جنازة فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على القبر

يُوصي الحافر يقول اُوسِعْ من قِبَلِ رجليه اَوسِعْ من قِبَلِ راسِهِ فلمّا
رجع استقبله داعي امرأته فاجاب ونحن معه فجيء بالطعام فوضع
يده ثم وضع القومُ فاكلوا فنظرنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يَلُوكُ لقمةً في فيه ثم قال اَجِدُ لحم شاةٍ اُخِذَت بغير اذنِ اهلها
فارسلتِ المرأةُ تقول يا رسول الله اني ارسلتُ الى النقيع وهو
موضع يُباع فيه الغنم ليُشترى لي شاةٌ فلم توجد فارسلتُ الى جار
لي قد اشترى شاةً ان يُرسِلَ بها الى بثمنها فلم يُوجد فارسلتُ الى
امرأته فارسلت الىّ بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اَطعِمي هذا الطعامَ الاسرى رواه ابوداود والبيهقي في دلائل
النبوة وعن حزام بن هشام عن ابيه عن جده حُبيش بن خالدٍ
وهو اَخُو اُمِّ معبدٍ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اُخرِجَ
من مكة خرج مهاجرا الى المدينة هو وابوبكر ومولى ابي بكر عامرُ
بن فُهَيرةَ ودليلهما عبدُ الله الليثيُّ مرُّوا على خيمتَي ام معبدٍ
فسألوها لحمًا وتمرًا ليشتروا منها فلم يُصيبوا عندها شيئًا من ذلك
وكان القوم مُرمِلين مسنتين فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم

الى شاة فى كسر الخيمة فقال ما هذه الشاة يا ام معبد قالت شاة
خلفها الجهد عن الغنم قال هل بها من لبن قالت هى اجهد من ذلك
قال أتاذنين لى ان احلبها قالت بابى انت وامى ان رايت بها حلبا
فاحلبها فدعا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح بيده ضرعها
وسمى الله تعالى ودعا لها فى شاتها فتفاجت عليه ودرت واجترت
فدعا باناء يربض الرهط فحلب فيه ثجا حتى علاه البهاء ثم سقاها حتى
رويت وسقى اصحابه حتى رووا وثم شرب آخرهم ثم حلب فيه ثانيا بعد
بدء حتى ملأ الاناء ثم غادره عندها وبايعها وارتحلوا عنها رواه فى
شرح السنة وابن عبد البر فى الاستيعاب وابن الجوزى فى كتاب
الوفاء وفى الحديث قصة

باب الكرامات الفصل الاول

عن انس ان اسيد بن حضير وعباد بن بشر تحدثا عند النبى صلى
الله عليه وسلم فى حاجة لهما حتى ذهب من الليل ساعة فى ليلة شديدة
الظلمة ثم خرجا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقلبان وبيد
كل واحد منهما عصية فاضاءت عصا احدهما لهما حتى مشيا فى ضوءها
حتى اذا افترقت بهما الطريق اضاءت للآخر عصاه فمشى كل واحد منهما

فى ضوء عصاه حتى بلغ اهله رواه البخارى وعن جابر قال لما حضر
احد دعانى ابى من الليل فقال ما اُرانى الا مقتولاً فى اول من يقتل من
اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وانى لا اترك بعدى اعز علىّ
منك غير نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم وانّ علىّ دينا فاقض
واستوص باخواتك خيراً فاصبحنا فكان اول قتيل ودفنته مع آخر
فى قبر رواه البخارى وعن عبد الرحمن بن ابى بكر رضى الله عنهما قال
انّ اصحاب الصفّة كانوا اناساً فقراء وان النبى صلى الله عليه وسلم قال
من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث ومن كان عنده طعام
اربعة فليذهب بخامس او سادس وانّ ابا بكر جاء بثلثة وانطلق
النبى صلى الله عليه وسلم بعشرة وانّ ابا بكر تعشّى عند النبى صلى الله عليه
وسلم ثم لبث حتى صلّيت العشاء ثم رجع فلبث حتى تعشّى النبى صلى
الله عليه وسلم فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله قالت له امراته
ما حبسك عن اضيافك قال اَوَما عشّيتهم قالت ابوا حتى تجئ
فغضب وقال والله لا اطعمه ابداً فحلفت المرأة ان لا تطعمه وحلف
الاضياف ان لا يطعموه قال ابو بكر كان هذا من الشيطان فدعا بالطعام

فاكل

فاكل
واكلوا فجعلوا لا يرفعون لقمة الا ربت من اسفلها اكثر منها فقال لامراته
يا اخت بني فراس ما هذا قالت وقرة عيني انها الآن لاكثر منها قبل ذلك
بثلث مرار فاكلوا وبعث بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر انه اكل
منها متفق عليه وذكر حديث عبد الله بن مسعود كنا نسمع تسبيح
الطعام في المعجزات

الفصل الثاني

عن عائشة قالت لما مات
النجاشي كنا نتحدث انه لا يزال يرى على قبره نور رواه ابو داود وعنها
قالت لما ارادوا غسل النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لا ندري انجرد
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثيابه كما نجرد موتانا ام نغسله وعليه
ثيابه فلما اختلفوا القى الله عليهم النوم حتى ما منهم رجل الا وذقنه
في صدره ثم كلمهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو اغسلوا النبي
صلى الله عليه وسلم وعليه ثيابه فقاموا فغسلوه وعليه قميصه يصبون
الماء فوق القميص ويدلكونه بالقميص رواه البيهقي في دلائل النبوة
وعن ابن المنكدر ان سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخطأ الجيش بارض الروم او اسر فانطلق هاربا يلتمس الجيش فاذا
هو بالاسد فقال يا ابا الحارث انا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان من امري كنت وكنت فاقبل الاسد له بصبصة حتى قام الى جنبه
كلما سمع صوتا اهوى اليه ثم اقبل يمشي الى جنبه حتى بلغ الجيش ثم رجع
الاسد رواه في شرح السنة وعن ابي الجوزاء قال قحط اهل
المدينة قحطا شديدا فشكوا الى عائشة فقالت انظروا قبر النبي صلى
الله عليه وسلم فاجعلوا منه كوى الى السماء حتى لا يكون بينه وبين السماء
سقف ففعلوا فمطروا مطرا حتى نبت العشب وسمنت الابل حتى
تفتقت من الشحم فسمي عام الفتق رواه الدارمي وعن سعيد بن عبد
العزيز قال لما كان ايام الحرة لم يؤذن في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
ثلثا ولم يقم ولم يبرح سعيد بن المسيب المسجد وكان لا يعرف وقت
الصلوة الا بهمهمة يسمعها من قبر النبي صلى الله عليه وسلم رواه
الدارمي وعن ابي خلدة قال قلت لابي العالية سمع انس من النبي
صلى الله عليه وسلم قال خدمه عشر سنين ودعا له النبي صلى الله عليه
وسلم وكان له بستان يحمل في كل سنة الفاكهة مرتين وكان فيها ريحان
يجيء منه ريح المسك رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب
الفصل الثالث عن عروة بن الزبير ان سعيد بن زيد بن عمرو

بن نفيل خاصمته اروى بنت اوس الى مروان بن الحكم وادعت انه اخذ
شيئا من ارضها فقال سعيد انا كنت آخذ من ارضها شيئا بعد الذى
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ذا سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ
شبرا من الارض ظلما طوقه الى سبع ارضين فقال له مروان لا اسالك
بينة بعد هذا فقال سعيد اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرها واقتلها
فى ارضها قال فما ماتت حتى ذهب بصرها وبينما هى تمشى فى ارضها اذ
وقعت فى حفرة فماتت متفق عليه وفى رواية لمسلم عن محمد بن زيد بن
عبد الله بن عمر بمعناه وانه راها عمياء تلتمس الجدر تقول اصابتنى
دعوة سعيد وانها مرت على بئر فى الدار التى خاصمته فيها فوقعت
فيها فكانت قبرها وعن ابن عمر ان عمر رضى الله عنه بعث جيشا
وامر عليهم رجلا يدعى سارية فبينما عمر يخطب فجعل يصيح يا سار
الجبل فقدم رسول من الجيش فقال يا امير المؤمنين لقينا عدونا فهزمونا
فاذا بصائح يصيح يا سارى الجبل فاسندنا ظهورنا الى الجبل فهزمهم الله تعالى
رواه البيهقى فى دلائل النبوة وعن نبيه بن وهب ان كعبا دخل

طوقه الله

بينة

على عائشة فذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كعب ما من يوم
يطلع الا نزل سبعون الفا من الملائكة حتى يحفوا بقبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم يضربون باجنحتهم ويصلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اذا امسوا عرجوا وهبط مثلهم فصنعوا مثل ذلك حتى اذا انشقت عنه
الارض خرج في سبعين الفا من الملائكة يزفونه رواه الدارمي

باب الفضل الاول عن البراء قال اول من قدم علينا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن ام مكتوم فجعلا
يقرانِنا القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب
في عشرين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاء النبي صلى الله عليه
وسلم فما رايت اهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به حتى رايت الولائد
والصبيان يقولون هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاء فما جاء
حتى قرأت سبح اسم ربك الاعلى في سور مثلها من المفصل رواه البخاري
وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على
المنبر فقال ان عبدا خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء
وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى ابو بكر قال فديناك بآبائنا وامهاتنا

فعجبنا له فقال الناس انظروا الى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن عبد خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا وبين ما عنده
وهو يقول فديناك بآبائنا وامهاتنا فكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم هو المخير وكان ابو بكر اعلمنا متفق عليه وعن عقبة بن عامر
قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى احد بعد ثمان سنين
كالمودع للاحياء والاموات ثم طلع المنبر فقال انى بين ايديكم فرط
وانا عليكم شهيد وان موعدكم الحوض وانى لانظر اليه وانا فى مقامى هذا
وانى قد اعطيت مفاتيح خزائن الارض وانى لست اخشى عليكم ان تشركوا
بعدى ولكنى اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوا فيها وزاد بعضهم فتقتتلوا
فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم متفق عليه وعن عائشة قالت ان من
نعم الله على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى فى بيتى وفى يومى وبين تعالى
سحرى ونحرى وان الله جمع بين ريقى وريقه عند موته دخل على عبد
الرحمن بن ابى بكر وبيده سواك وانا مسندة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرايته ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك فقلت آخذه لك فاشار
براسه ان نعم فتناولته فاشتد عليه وقلت الينه لك فاشار براسه ان نعم

فليّنته فامرّه وبين يديه ركوة فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء
فيمسح بهما وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب يده
فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده رواه البخاري وعنها
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يمرض الا
الاخير بين الدنيا والاخرة وكان في شكواه الذي قبض اخذته بحة
شديدة فسمعته يقول مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين فعلمت انه خيّر متفق عليه وعن انس قال
لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه الكرب فقالت فاطمة
واكرب اباه فقال لها ليس على ابيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت
يا ابتاه اجاب ربا دعاه يا ابتاه من جنة الفردوس ماواه يا ابتاه
الى جبريل ننعاه فلما دفن قالت فاطمة يا انس اطابت انفسكم ان
تحثوا على رسول الله التراب رواه البخاري

الفصل الثاني

عن انس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة لعبت الحبشة
بحرابهم فرحا لقدومه رواه ابو داود وفي رواية الدارمي قال ما رايت يوما
قط كان احسن ولا اضوء من يوم دخل علينا فيه رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم وما رايت يوماً كان اقبح ولا اظلم من يوم مات فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية الترمذي قال لما كان اليوم الذي دخل
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اضاء منها كل شيء فلما كان
اليوم الذي مات فيه اظلم منها كل شيء وما نفضنا ايدينا عن التراب
وانا لفي دفنه حتى انكرنا قلوبنا وعن عائشة قالت لما قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم اختلفوا في دفنه فقال ابو بكر سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم شيئا قال ما قبض الله نبياً الا في الموضع الذي يحب
ان يدفن فيه ادفنوه في موضع فراشه رواه الترمذي

الفصل الثالث

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح
انه لن يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير قالت عائشة فلما نزل
به وراسه على فخذي غشي عليه ثم افاق فاشخص بصره الى السقف ثم قال
اللهم الرفيق الاعلى قلت اذن لا يختارنا قالت وعرفت انه الحديث الذي
كان يحدثنا به وهو صحيح في قوله انه لن يقبض نبي قط حتى يرى مقعده
من الجنة ثم يخير قالت عائشة فكان آخر كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه
وسلم قوله اللهم الرفيق الاعلى متفق عليه وعنها قالت كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه يا عائشة ما ازال
اجد الم الطعام الذي اكلت بخيبر وهذا اوان وجدت انقطاع
ابهري من ذلك السم رواه البخاري وعن ابن عباس قال لما حضر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب
قال النبي صلى الله عليه وسلم هلموا اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده
فقال عمر قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبكم كتاب الله فاختلف
اهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومنهم من يقول ما قال عمر فلما اكثروا اللغط والاختلاف
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا عني قال عبيد الله فكان ابن
عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم
وفي رواية سليمان بن ابي مسلم الاحول قال ابن عباس يوم الخميس
وما يوم الخميس ثم بكى حتى بل دمعه الحصى قلت يا ابن عباس وما يوم
الخميس قال اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ائتوني
بكتف اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند

الرزية

نبي

نبي تنازع فقالوا ما شانه اهجر استفهموه فذهبوا يردون عليه فقال
دعوني ذروني فالذي انا فيه خير مما تدعونني اليه فامرهم بثلث فقال
اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم
وسكت عن الثالثة او قالها فنسيتها قال سفين هذا من قول سليمان
متفق عليه وعن انس قال قال ابو بكر لعمر رضي الله عنهما بعد وفاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق بنا الى ام ايمن نزورها كما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها فلما انتهيا اليها بكت فقالا
لها ما يبكيك اما تعلمين ان ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت اني لا ابكي اني لا اعلم ان ما عند الله تعالى خير لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ولكن ابكي ان الوحي قد انقطع من السماء فهيجتهما
على البكاء فجعلا يبكيان معها رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات
فيه ونحن في المسجد عاصبا راسه بخرقة حتى اهوى نحو المنبر فاستوى
عليه واتبعناه قال والذي نفسي بيده اني لانظر الى الحوض من مقامي هذا
ثم قال ان عبدا عرضت عليه الدنيا وزينتها فاختار الآخرة قال فلم

يفطن لها احد غير ابي بكر فذرفت عيناه فبكى ثم قال بل نفديك بابائنا
وامهاتنا وانفسنا واموالنا يا رسول الله قال ثم هبط فما قام عليه
حتى الساعة رواه الدارمي وعن ابن عباس قال لما نزلت اذا جاء نصر
الله والفتح دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة قال نعيت الي نفسي
فبكت قال لا تبكي فانك اول اهلي لاحق بي فضحكت فراها بعض
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فقلن يا فاطمة رايناك بكيت ثم ضحكت
قالت انه اخبرني انه قد نعيت اليه نفسه فبكيت فقال لا تبكي فانك
اول اهلي لاحق بي فضحكت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء
نصر الله والفتح وجاء اهل اليمن هم ارق افئدة والايمان يمان والحكمة
يمانية رواه الدارمي وعن عائشة انها قالت وا راساه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك لو كان وانا حي فاستغفر لك
وادعو لك فقالت عائشة وا ثكلياه والله اني لاظنك تحب موتي
فلو كان ذلك لظللت اخر يومك معرسا ببعض ازواجك فقال النبي
صلى الله عليه وسلم بل انا وا راساه لقد هممت او اردت ان ارسل الى
ابي بكر وابنه واعهد ان يقول القائلون او يتمنى المتمنون ثم قلت

يابى

يابى الله ويدفع المؤمنون او يدفع الله ويابى المؤمنون رواه البخاري
وعنها قالت رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم من جنازة
من البقيع فوجدنى وانا اجد صداعا وانا اقول وا رأساه قال بل انا
يا عائشة وا رأساه قال وما ضرك لو مت قبلى فغسلتك وكفنتك
وصليت عليك ودفنتك قلت لكانى بك والله لو فعلت ذلك
لرجعت الى بيتى فعرست فيه ببعض نسائك فتبسم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم بدئ فى وجعه الذى مات فيه رواه الدارمى وعن
جعفر بن محمد عن ابيه ان رجلا من قريش دخل على ابيه على بن الحسين
فقال الا احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى حدثنا
عن ابى القاسم صلى الله عليه وسلم قال لما مرض رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتاه جبرئيل فقال يا محمد ان الله ارسلنى اليك تكريما لك
وتشريفا لك خاصة لك يسألك عما هو اعلم به منك يقول كيف
تجدك قال اجدنى يا جبرئيل مغموما واجدنى يا جبرئيل مكروبا
ثم جاءه اليوم الثانى فقال له ذلك فرد عليه النبى صلى الله عليه وسلم
كما رد اول يوم ثم جاءه اليوم الثالث فقال له كما قال له اول يوم

ورد عليه كما رد عليه وجاء معه ملك يقال له اسمعيل على مائة الف
ملك كل ملك على مائة الف ملك فاستاذن عليه فسأله عنه
ثم قال جبريل هذا ملك الموت يستاذن عليك استاذن
على آدمي قبلك ولا يستاذن على آدمي بعدك فقال ائذن له
فسلم عليه ثم قال يا محمد ان الله ارسلني اليك فان امرتني ان
اقبض روحك قبضت وان امرتني ان اتركه تركته فقال وتفعل
يا ملك الموت قال نعم بذلك امرت وامرت ان اطيعك قال
فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل عليه السلام فقال جبريل
يا محمد ان الله قد اشتاق الى لقائك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لملك الموت امض لما امرت به فقبض روحه فلما توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجاءت التعزية سمعوا صوتا من ناحية
البيت السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته ان في الله
عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل فائت
فبالله فثقوا واياه فارجوا فانما المصاب من حرم الثواب
فقال علي اتدرون من هذا هو الخضر عليه السلام رواه البيهقي

فی دلایل النبوة باب الفصل الاول عن عائشة قالت ما
ترك رسول الله صلی الله علیه وسلم دینارا ولا درهما ولا شاة ولا
بعیرا ولا اوصی بشیء رواه مسلم وعن عمرو بن الحارث اخی
جویریة قال ما ترك رسول الله صلی الله علیه وسلم عند موته
دینارا ولا درهما ولا عبدا ولا امة ولا شیئا الا بغلته البیضاء
وسلاحه وارضا جعلها صدقة رواه البخاری وعن ابی
هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا یقتسم ورثتی دینارا
ما ترکت بعد نفقة نسائی ومؤنة عاملی فهو صدقة متفق علیه
وعن ابی بکر رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
لا نورث ما ترکناه صدقة متفق علیه وعن ابی موسی عن النبی
صلی الله علیه وسلم انه قال ان الله اذا اراد رحمة امة من عباده قبض
نبیها قبلها فجعله لها فرطا وسلفا بین یدیها واذا اراد هلکة
امة عذبها ونبیها حی فاهلکها وهو ینظر فاقر عینه
بهلکتها حین کذبوه وعصوا امره رواه مسلم وعن ابی هریرة
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم والذی نفس محمد بیده

ليأتين على احدكم يوم ولا يراني ثم لان يراني احب اليه من اهله
وماله معهم رواه مسلم باب مناقب قريش وذكر
القبائل الفصل الاول عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الناس تبع لقريش في هذا الشان مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم
تبع لكافرهم متفق عليه وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الناس تبع لقريش في الخير والشر رواه مسلم وعن ابن عمر ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم
اثنان متفق عليه وعن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا يزال الاسلام عزيزا الى اثني عشر خليفة كلهم من قريش
وفي رواية لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا كلهم
من قريش وفي رواية لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة او
يكون اثنا عشر خليفة كلهم من قريش متفق عليه وعن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفار غفر الله لها واسلم
سالمها الله وعصية عصت الله ورسوله متفق عليه وعن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش والانصار

وجهينة ومزينة واسلم وغفار واشجع موالي ليس لهم مولى دون الله
ورسوله متفق عليه وعن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسلم وغفار ومزينة وجهينة خير من بني تميم ومن بني عامر والحليفين
بني اسد وغطفان متفق عليه وعن ابي هريرة قال ما زلت احب بني
تميم منذ ثلث سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهم سمعته
يقولهم اشد امتي على الدجال قال وجاءت صدقاتهم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذه صدقات قومنا وكانت سبية منهم عند عائشة
فقال اعتقيها فانها من ولد اسماعيل متفق عليه الفصل الثاني عن
سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يرد هوان قريش اهانه الله
رواه الترمذي وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذقت اول قريش نكالا فاذق آخرهم نوالا رواه الترمذي وعن ابي
عامر الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الحي الاسد
والاشعرون لا يفرون في القتال ولا يغلون هم مني وانا منهم رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الازد ازد الله في الارض يريد الناس ان يضعوهم ويابى الله الا

ان يرفعهم ولياتين على الناس زمان يقول الرجل يا ليت ابي كان
ازديا ويا ليت امي كانت ازدية رواه الترمذي وقال هذا حديث
غريب وعن عمران بن حصين قال مات النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يكره ثلثة احياء ثقيف وبني حنيفة وبني امية رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم في ثقيف كذاب ومبير قال عبد الله ابن عصمة يقال
الكذاب هو المختار بن ابي عبيد والمبير هو الحجاج بن يوسف
وقال هشام بن حسان احصوا ما قتل الحجاج صبرا فبلغ مائة الف
وعشرين الفا رواه الترمذي وروى مسلم في الصحيح حين قتل
الحجاج عبد الله بن الزبير قالت اسماء ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم حدثنا ان في ثقيف كذابا ومبيرا فاما الكذاب فرايناه
واما المبير فلا اخالك الا اياه ويجيء تمام الحديث في الفصل
الثالث وعن جابر قال قالوا يا رسول الله احرقتنا نبال ثقيف
فادع الله عليهم قال اللهم اهد ثقيفا رواه الترمذي وعن عبد
الرزاق عن ابيه عن ميناء عن ابي هريرة قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم

فجاءه رجل احسبه من قيس فقال يا رسول الله العن حميرا فاعرض عنه
ثم جاءه من الشق الآخر فاعرض عنه ثم جاءه من الشق الآخر فاعرض
عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله حميرا افواههم سلام وايديهم
طعام وهم اهل امن وايمان رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب
لا نعرفه الا من حديث عبد الرزاق ويروى عن مينا هذا احاديث
مناكير وعنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ممن انت قلت
من دوس قال ما كنت ارى ان في دوس احدا فيه خير رواه الترمذي
وعن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبغضني فتفارق
دينك قلت يا رسول الله كيف ابغضك وبك هدانا الله قال تبغض
العرب فتبغضني رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب
وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي رواه
الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث حصين ابن
عمر وليس هو عند اهل الحديث بذاك القوي وعن ام الحرير مولاة
طلحة بن مالك قال سمعت مولاي يقول قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم من اقتراب الساعة هلاك العرب رواه الترمذي وعن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملك في قريش و
القضاء في الانصار والاذان في الحبشة والامانة في الازد يعني اليمن
وفي رواية موقوفا رواه الترمذي وقال هذا اصح

الفصل الثالث

عن عبد الله بن مطيع عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يوم فتح مكة لا يقتل قرشي صبرا بعد هذا اليوم الى يوم القيمة
رواه مسلم وعن ابي نوفل معوية بن مسلم قال رايت عبد الله بن الزبير
على عقبة المدينة قال فجعلت قريش تمر عليه والناس حتى مر عليه
عبد الله بن عمر فوقف عليه فقال السلام عليك ابا خبيب السلام
عليك ابا خبيب السلام عليك ابا خبيب اما والله لقد كنت انهاك
عن هذا اما والله لقد كنت انهاك عن هذا اما والله لقد كنت انهاك
عن هذا اما والله ان كنت ما علمت صواما قواما وصولا للرحم
اما والله لامة انت شرها لامة سوء وفي رواية لامة خير ثم نفذ عبد
الله بن عمر فبلغ الحجاج موقف عبد الله وقوله فارسل اليه فانزل
عن جذعه فالقي في قبور اليهود ثم ارسل الى امه اسماء بنت ابي بكر

فابت ان تاتيه فاعاد عليها الرسول لتاتيني او لابعثن اليك من
يسحبك بقرونك قال فابت وقالت والله لا آتيك حتى تبعث الي من
يسحبني بقروني قال فقال اروني سبتي فاخذ نعليه ثم انطلق يتوذف
حتى دخل عليها فقال كيف رايتني صنعت بعدو الله قالت رايتك
افسدت عليه دنياه وافسد عليك آخرتك بلغني انك تقول له يا ابن
ذات النطاقين انا والله ذات النطاقين اما احدهما فكنت ارفع
طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعام ابي بكر من الدواب واما
الآخر فنطاق المراة التي لا تستغني عنه اما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم حدثنا ان في ثقيف كذابا ومبيرا فاما الكذاب فرايناه واما
المبير فلا اخالك الا اياه قال فقام عنها فلم يراجعها رواه مسلم
وعن نافع ان ابن عمر اتاه رجلان في فتنة ابن الزبير فقالا ان الناس
صنعوا ما ترى وانت ابن عمر وصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما يمنعك ان تخرج فقال يمنعني ان الله حرم علي دم اخي المسلم قالا
الم يقل الله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال ابن عمر قد قاتلنا
حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى تكون

فتنةً ويكون الدين لغير الله رواه البخاري وعن ابي هريرة قال
جاء الطفيل بن عمرو الدوسيّ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
إنّ دوساً قد هلكت عصت وابت فادعُ الله عليهم فظنّ الناس انه
يدعو عليهم فقال اللهم اهدِ دوساً وأتِ بهم متفق عليه وعن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احبّوا العرب لثلثٍ لانّي
عربيّ والقرآن عربيٌّ وكلام اهل الجنة عربيٌّ رواه البيهقي في شعب
الايمان

باب مناقب الصحابة رضي الله عنهم اجمعين

الفصل الاول

عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تسبّوا اصحابي فلو ان احدكم انفق مثل احدٍ ذهباً
ما بلغ مُدّ احدهم ولا نصيفه متفق عليه وعن ابي بردة عن ابيه
قال رفع يعني النبي صلى الله عليه وسلم راسه الى السماء وكان كثيرا مما
يرفع راسه الى السماء فقال النجوم امنةٌ للسماء فاذا ذهبت النجوم اتى
السماء ما توعد وانا امنةٌ لاصحابي فاذا ذهبتُ انا اتى اصحابي ما
يوعدون واصحابي امنةٌ لامتي فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ما يوعدون
رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله

فيقال

عليه وسلم يأتي على الناس زمانٌ فيغزو فئامٌ من ال فيقولون هل فيكم
من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم لهم ثم
يأتي على الناس زمانٌ فيغزو فئامٌ من الناس فيقال هل فيكم من صاحبَ
أصحاب رسول الله فيقولون نعم فيُفتح لهم ثم يأتي على الناس زمانٌ
فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحبَ من صاحب أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيُفتح لهم متفق عليه وفي رواية
لمسلم قال يأتي على الناس زمانٌ يُبعث منهم البعثُ فيقولون انظروا
هل تجدون فيكم أحدًا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيوجدُ
الرجلُ فيُفتح لهم ثم يُبعثُ البعثُ الثاني فيقولون هل فيهم من رأى
أصحابَ النبي صلى الله عليه وسلم فيُفتح لهم ثم يُبعثُ البعثُ الثالث
فيقال انظُروا هل ترَوْن فيهم من رأى من رأى أصحاب النبي صلى الله عليه
ثم يكون بعثُ الرابع فيقال انظروا هل ترَوْن فيهم أحدًا رأى أحدًا رأى أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فيوجد الرجل فيُفتح له وعن عمران بن حصين
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرُ أمتي قرني ثم الذين يلونهم
ثم الذين يلونهم ثم إن بعدهم قومًا يشهدون ولا يُسـ ون ويخونون

صلى الله عليه وسلم

رسول الله

من رآهم

ولا يؤتمنون وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن وفي رواية
ويحلفون ولا يستحلفون متفق عليه وفي رواية لمسلم عن ابي هريرة
ثم يخلف قوم يحبون السمانة الفصل الثاني عن عمر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا اصحابي فانهم
خياركم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يظهر الكذب حتى ان
الرجل ليحلف ولا يستحلف ويشهد ولا يستشهد الا من سره
بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فان الشيطان مع الفذ وهو من الاثنين
ابعد ولا يخلون رجل بامراة فان الشيطان ثالثهم ومن سرته
حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن رواه وعن جابر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا تمس النار مسلما رآني او رأى من رآني رواه
الترمذي وعن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الله الله في اصحابي الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي
فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن آذاهم
فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فيوشك ان يأخذه
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن انس قال قال

النسائي واسناده صحيح رجاله رجال الصحيح
الا ابراهيم بن الحسن الخثعمي فانه لم
يخرج عنه الشيخان وهو
ثقة ثبت ، ابن الجزري

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل اصحابي في امتي كالملح في الطعام لا يصلح
الطعام الا بالملح قال الحسن فقد ذهب ملحنا فكيف نصلح رواه في شرح
السنة وعن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من احد من اصحابي يموت بارض الا بعث قائدا ونورا لهم يوم
القيمة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وذكر حديث ابن مسعود
لا يبلغني احد في باب حفظ اللسان

الفصل الثالث

عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الذين يسبون اصحابي
فقولوا لعنة الله على شركم رواه الترمذي وعن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سالت ربي
عن اختلاف اصحابي من بعدي فاوحى الله الي يا محمد ان اصحابك عندي
بمنزلة النجوم في السماء بعضها اقوى من بعض ولكل نور فمن اخذ بشيء مما
هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى قال وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم فبايهم اقتديتم اهتديتم رواه رزين

باب مناقب ابي بكر رضي الله عنه

الفصل الاول

عن
ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من امن الناس

علي في صحبته وماله ابو بكر وعند البخاري ابا بكر ولو كنت متخذا
خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام ومودته
لا يبقين في المسجد خوخة الا خوخة ابي بكر وفي رواية لو كنت متخذا
خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر خليلا متفق عليه وعن عبد الله
بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذا خليلا
لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخي وصاحبي وقد اتخذ الله صاحبكم
خليلا رواه مسلم وعن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم في مرضه ادعي لي ابا بكر اباك واخاك حتى اكتب كتابا
فاني اخاف ان يتمنى متمن ويقول قائل انا ولا ويابى الله والمؤمنون
الا ابا بكر رواه مسلم وفي كتاب الحميدي انا اولى بدل انا ولا
وعن جبير بن مطعم قال اتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فكلمته
في شيء فامرها ان ترجع اليه قالت يا رسول الله ارايت ان جئت
ولم اجدك كانها تريد الموت قال فان لم تجديني فأتي ابا بكر
متفق عليه وعن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعثه على [illegible] ات السلاسل قال فاتيته فقلت اي الناس احب

بكر

اليك قال عائشة قلت من الرجال قال ابوها قلت من قال عمر فعد رجالا
فسكت مخافة ان يجعلني في آخرهم متفق عليه وعن بن الحنفية
قال قلت لابي اي الناس خير بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر
قلت ثم من قال عمر وخشيت ان يقول عثمان قلت ثم انت قال ما انا
الا رجل من المسلمين رواه البخاري وعن ابن عمر قال كنا في زمن النبي
صلى الله عليه وسلم لا نعدل بابي بكر احدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم رواه البخاري وفي رواية لابي
داود قال كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي افضل امة النبي
صلى الله عليه وسلم بعده ابا بكر ثم عمر ثم عثمان رضي الله عنهم الفصل
الثاني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لاحد
عندنا يد الا وقد كافيناه ما خلا ابا بكر فان له عندنا يدا يكافيه الله بها
يوم القيمة وما نفعني مال احد قط ما نفعني مال ابي بكر ولو كنت متخذا
خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا الا وان صاحبكم خليل الله رواه الترمذي
وعن عمر رضي الله عنه قال ابو بكر سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي وعن ابن عمر عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال لابي بكر انت صاحبي في الغار وصاحبي على الحوض
رواه الترمذي وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا ينبغي لقوم فيهم ابو بكر ان يؤمهم غيره رواه الترمذي وقال
هذا حديث غريب وعن عمر رضي الله عنه قال امرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان نتصدق ووافق ذلك عندي مالا فقلت اليوم
اسبق ابا بكر ان سبقته يوما قال فجئت بنصف مالي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك فقلت مثله واتى ابو بكر بكل ما
عنده فقال يا ابا بكر ما ابقيت لاهلك فقال ابقيت لهم الله ورسوله
فقلت لا اسبقه الى شيء ابدا رواه الترمذي وابو داود وعن عائشة
ان ابا بكر دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انت عتيق الله
من النار فيومئذ سمي عتيقا رواه الترمذي وعن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من تنشق عنه الارض ثم
ابو بكر ثم عمر ثم اتي اهل البقيع فيحشرون معي ثم انتظر اهل مكة حتى
احشر بين الحرمين رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فاخذ بيدي فاراني باب الجنة

الذي

الذي يدخل من امتي فقال ابو بكر يا رسول الله وددت اني كنت معك
حتى انظر اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك يا ابا بكر
اول من يدخل الجنة من امتي رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن عمر رضي الله عنه ذكر عنده ابو بكر فبكى وقال وددت ان عملي كله مثل
عمله يوما واحدا من ايامه وليلة واحدة من لياليه اما ليلته فليلة
سار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغار فلما انتهيا اليه
قال والله لا تدخل حتى ادخل قبلك فان كان فيه شيء اصابني دونك
فدخل فكسحه ووجد في جانبه ثقبا فشق ازاره وسدها به وبقي
منها اثنان فالقمهما رجليه ثم قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ادخل فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع راسه في حجره ونام
فلدغ ابو بكر في رجله من الجحر ولم يتحرك مخافة ان ينتبه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسقطت دموعه على وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ما لك يا ابا بكر قال لدغت فداك ابي وامي فتفل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب ما يجده ثم انتقض عليه
وكان سبب موته واما يومه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه

وسلم ارتدت العرب وقالوا لا نؤدي زكوة فقال لو منعوني عقالا لجاهدتهم عليه فقلت يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم تألف الناس وارفق بهم فقال لي اجبار في الجاهلية وخوار في الاسلام انه قد انقطع الوحي وتم الدين اينقص وانا حي رواه رزين

باب مناقب عمر رضي الله عنه

الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيما قبلكم من الامم محدثون فان يك في امتي احد فانه عمر متفق عليه وعن سعد بن ابي وقاص قال استاذن عمر بن الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية اصواتهن فلما استاذن عمر قمن فبادرن الحجاب فدخل عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك فقال اضحك الله سنك يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب قال عمر يا عدوات انفسهن اتهبنني ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن نعم انت افظ واغلظ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ايها

ايه يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا
قط الا سلك فجا غير فجك متفق عليه وقال الحميدي زاد البرقاني
بعد قوله يا رسول الله ما اضحكك وعن جابر قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم دخلت الجنة فاذا انا بالرميصاء امراة ابي طلحة وسمعت خشفة
فقلت من هذا فقال هذا بلال ورايت قصرا بفنائه جارية فقلت
لمن هذا فقالوا لعمر بن الخطاب فاردت ان ادخله فانظر اليه فذكرت
غيرتك فقال عمر بابي انت وامي يا رسول الله اعليك اغار متفق عليه
وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم
رايت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها
ما دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا فما
اولت ذلك يا رسول الله قال الدين متفق عليه وعن ابن عمر قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم اتيت بقدح
لبن فشربت حتى اني لارى الري يخرج في اظفاري ثم اعطيت فضلي عمر
بن الخطاب قالوا فما اولته يا رسول الله قال العلم متفق عليه وعن
ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم

رايتني على قليب عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم اخذها ابن ابي
قحافة فنزع منها ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له
ضعفه ثم استحالت غربا فاخذها ابن الخطاب فلم ار عبقريا من الناس
ينزع نزع عمر حتى ضرب الناس بعطن وفي رواية ابن عمر قال ثم اخذها
ابن الخطاب من يد ابي بكر فاستحالت في يده غربا فلم ار عبقريا يفري
فريه حتى روي الناس وضربوا بعطن متفق عليه

الفصل الثاني

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل الحق على لسان
عمر وقلبه رواه الترمذي وفي رواية ابي داود عن ابي ذر قال ان الله
وضع الحق على لسان عمر يقول به وعن علي رضي الله عنه قال ما
كنا نبعد ان السكينة تنطق على لسان عمر رواه البيهقي في دلائل النبوة
وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام
بابي جهل بن هشام او بعمر بن الخطاب فاصبح عمر فغدا على النبي صلى الله
عليه وسلم فاسلم ثم صلى في المسجد ظاهرا رواه احمد والترمذي وعن
جابر قال عمر لابي بكر يا خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ابو بكر اما انك ان قلت ذلك فلقد سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر رواه الترمذي وقال
هذا حديث غريب وعن عقبة بن عامر قال النبي صلى الله عليه وسلم لو
كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب رواه الترمذي وقال هذا حديث
غريب وعن بريدة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض
مغازيه فلما انصرف جاءت جارية سوداء فقالت يا رسول الله اني كنت
نذرت ان ردك الله صالحا ان اضرب بين يديك بالدف واتغنى
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت نذرت فاضربي والا
فلا فجعلت تضرب فدخل ابو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب
ثم دخل عمر فالقت الدف تحت استها ثم قعدت عليها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ليخاف منك يا عمر اني كنت جالسا
وهي تضرب فدخل ابو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم
دخل عثمان وهي تضرب فلما دخلت انت يا عمر القت الدف رواه الترمذي
وقال هذا حديث حسن صحيح غريب وعن عائشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فسمعنا لغطا وصوت صبيان
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا حبشية تزفن والصبيان

حولها فقال يا عايشة تعالى فانظرُ اليها ما بين المنكب الى راسه فقال
لى اما شبعتِ اما شبعتِ فجعلتُ اقول لا لانظر منزلتى عنده اذ طلع
عمر فارفضّ الناس عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لانظرُ
الى شياطين الجن والانس قد فرّوا من عمر قالت فرجعتُ رواه الترمذى
وقال هذا حديث حسن صحيح غريب

الفصل الثالث

عن انس
وابن عمر رضى الله عنهم ان عمر قال وافقتُ ربى فى ثلثٍ قلتُ يا رسول الله
لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلّى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم
مصلّى وقلتُ يا رسول الله يدخل على نسائك البر والفاجرُ فلو امرتهن
يحتجبن فنزلت اية الحجاب واجتمع نساءُ النبى صلى الله عليه وسلم
فى الغيرة فقلتُ عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن
فنزلت كذلك وفى رواية لابن عمر قال قال عمر وافقتُ ربى فى ثلثٍ
فى مقام ابراهيم وفى الحجاب وفى اسارى بدرٍ متفق عليه وعن
ابن مسعود قال فُضّل الناسَ عمرُ بن الخطاب باربع بذكر الاسارى
يوم بدر امر بقتلهم فانزل الله تعالى لولا كتابٌ من الله سبق لمسّكم
فيما اخذتم عذاب عظيم وبذكره الحجاب امر نساء النبى صلى الله عليه

وسلم ان يحتجبن فقالت له زينب وانك علينا يا ابن الخطاب والوحي
ينزل في بيوتنا فانزل الله تعالى واذا سألتموهن متاعا فاسئلوهن من
وراء حجاب وبدعوة النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ايد الاسلام بعمر وبرايه
ابي بكر رضي الله عنه كان اول الناس بايعه رواه احمد وعن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك الرجل ارفع امتي درجة في الجنة
قال ابو سعيد والله ما كنا نرى ذلك الرجل الا عمر بن الخطاب حتى مضى
لسبيله رواه ابن ماجه وعن اسلم قال سألني ابن عمر بعض شأنه
يعني عمر فاخبرته فقال ما رأيت احدا قط بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم من حين قبض كان اجد واجود حتى انتهى من عمر رواه البخاري وعن
المسور بن مخرمة قال لما طعن عمر جعل يألم فقال له ابن عباس وكأنه
يجزعه يا امير المؤمنين ولا كل ذلك لقد صحبت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاحسنت صحبته ثم فارقك وهو عنك راض ثم صحبت ابا بكر
فاحسنت صحبته ثم فارقك وهو عنك راض ثم صحبت المسلمين فاحسنت
صحبتهم ولئن فارقتهم لتفارقنهم وهم عنك راضون قال اما ما ذكرت
من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضاه فانما ذلك من من الله

مَنَّ به علي وأما ما ذكرت من صحبة أبي بكر ورضاه فإنما ذلك منٌّ
من الله منّ به علي وأما ما ترى من جزعي فهو من أجلك ومن أجل
أصحابك والله لو أن لي طلاع الأرض ذهبا لافتديت به من عذاب
الله قبل أن أراه رواه البخاري

باب مناقب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما

الفصل الأول

عن أبي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يسوق بقرة إذ أعيى فركبها فقالت
إنا لم نخلق لهذا إنما خلقنا لحراثة الأرض فقال الناس سبحان الله بقرة
تكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإني أومن به أنا وأبو بكر وعمر
وما هما ثم وقال بينما رجل في غنم له إذ عدا الذئب على شاة منها فأخذها
فأدركها صاحبها فاستنقذها فقال له الذئب فمن لها يوم السبع
يوم لا راعي لها غيري فقال الناس سبحان الله ذئب يتكلم فقال أومن
به أنا وأبو بكر وعمر وما هما ثم متفق عليه وعن ابن عباس قال
إني لواقف في قوم فدعوا الله لعمر وقد وضع على سريره إذا رجل
من خلفي قد وضع مرفقه على منكبي يقول يرحمك الله إني لأرجو أن
يجعلك الله مع صاحبيك لأني كثيرا ما كنت أسمع رسول الله

صلى الله عليه وسلم كنت وابو بكر وعمر وفعلت وابو بكر وعمر وانطلقت
وابو بكر وعمر ودخلت وابو بكر وعمر وخرجت وابو بكر وعمر فالتفت
فاذا علي بن ابي طالب رضي الله عنه متفق عليه الفصل الثاني عن
ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليتراون
اهل عليين كما ترون الكوكب الدري في افق السماء وان ابا بكر وعمر
منهم وانعما رواه في شرح السنة وروى نحوه ابو داود والترمذي وابن ماجة
وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر سيدا
كهول اهل الجنة من الاولين والاخرين الا النبيين والمرسلين رواه
الترمذي ورواه ابن ماجة عن علي رضي الله عنه وعن حذيفة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا ادري ما بقائي فيكم فاقتدوا
باللذين من بعدي ابي بكر وعمر رواه الترمذي وعن انس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد لم يرفع احد راسه غير ابي
بكر وعمر كانا يتبسمان اليه ويتبسم اليهما رواه الترمذي وقال هذا
حديث غريب وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم
ودخل المسجد وابو بكر وعمر احدهما عن يمينه والاخر عن شماله وهو اخذ

بايديهما فقال هكذا نبعث يوم القيمة رواه الترمذى وقال هذا حديث
غريب وعن عبد الله بن حنطب ان النبى صلى الله عليه وسلم راى ابابكر
وعمر فقال هذان السمع والبصر رواه الترمذى مرسلا وعن ابى
سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نبى الا وله
وزيران من اهل السماء ووزيران من اهل الارض فاما وزيراى من اهل
السماء فجبرئيل وميكائيل واما وزيراى من اهل الارض فابوبكر وعمر
رواه الترمذى وعن ابى بكرة ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه
وسلم رايت كان ميزانا نزل من السماء فوزنت انت وابوبكر فرجحت
انت ووزن ابوبكر وعمر فرجح ابوبكر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر
ثم رفع الميزان فاستاء لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى فساءه
ذلك فقال خلافة نبوة ثم يؤتى الله الملك من يشاء رواه الترمذى
وابوداود الفصل الثالث عن ابن مسعود ان النبى صلى الله
عليه وسلم قال يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فاطلع ابوبكر ثم قال
يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فاطلع عمر رواه الترمذى وقال هذا
حديث غريب وعن عائشة قالت بينا راس رسول الله صلى الله

عليه وسلم في حجري في ليلة ضاحية اذ قلت يا رسول الله هل يكون
لاحد من الحسنات عدد نجوم السماء قال نعم عمر قلت فاين حسنات
ابي بكر قال انما جميع حسنات عمر كحسنة واحدة من حسنات ابي
بكر رواه رزين

باب مناقب عثمان رضي الله عنه

الفصل الاول عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مضطجعا في بيته كاشفا عن فخذيه او ساقيه فاستاذن ابو بكر فاذن
له وهو على تلك الحالة فتحدث ثم استاذن عمر فاذن له وهو كذلك
فتحدث ثم استاذن عثمان فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوى
ثيابه فلما خرج قالت عائشة دخل ابو بكر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عمر
فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك فقال الا
استحيي من رجل تستحيي منه الملائكة وفي رواية قال ان عثمان رجل حيي
واني خشيت ان اذنت له على تلك الحالة ان لا يبلغ الي في حاجته
رواه مسلم

الفصل الثاني عن طلحة بن عبيد الله قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لكل نبي رفيق ورفيقي يعني في الجنة عثمان رواه الترمذي ورواه
ابن ماجة عن ابي هريرة قال الترمذي هذا حديث غريب وليس اسناده

بالقوی وهو منقطع وعن عبد الرحمن بن خباب قال شهدت
النبی صلی الله علیه وسلم وهو یحث علی جیش العسرة فقام عثمان فقال
یا رسول الله علی مائة بعیر باحلاسها واقتابها فی سبیل الله ثم
حض علی الجیش فقام عثمان فقال علی مائتا بعیر باحلاسها واقتابها
فی سبیل الله ثم حض علی فقام عثمان فقال علی ثلثمائة بعیر باحلاسها
واقتابها فی سبیل الله فانا رایت رسول الله صلی الله علیه وسلم
ینزل عن المنبر وهو یقول ما علی عثمان ما عمل بعد هذه ما علی عثمان
ما عمل بعد هذه رواه الترمذی وعن عبد الرحمن بن سمرة قال
جاء عثمان الی النبی صلی الله علیه وسلم بالف دینار فی کمه حین جهز
جیش العسرة فنثرها فی حجره فرایت النبی صلی الله علیه وسلم یقلبها
فی حجره ویقول ما ضر عثمان ما عمل بعد الیوم مرتین رواه احمد
وعن انس قال لما امر رسول الله صلی الله علیه وسلم ببیعة الرضوان
کان عثمان رضی الله عنه رسول رسول الله صلی الله علیه وسلم الی مکة
فبایع الناس فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان عثمان فی حاجة
الله وحاجة رسوله فضرب باحدی یدیه علی الاخری فکانت ید

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خيرًا من ايديهم لانفسهم رواه الترمذي

وعن ثمامة بن حزن القشيري قال شهدت الدار حين اشرف عليهم
عثمان فقال انشدكم الله والاسلام هل تعلمون ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قدم المدينة وليس بها ماء يستعذب غير بئر رومة فقال
من يشتري بئر رومة يجعل دلوه مع دلاء المسلمين بخير له منها في
الجنة فاشتريتها من صلب مالي وانتم اليوم تمنعونني ان اشرب منها حتى
اشرب من ماء البحر فقالوا اللهم نعم فقال انشدكم الله والاسلام هل
تعلمون ان المسجد ضاق باهله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يشتري بقعة آل فلان فيزيدها في المسجد بخير له منها في الجنة
فاشتريتها من صلب مالي فانتم اليوم تمنعونني ان اصلي فيها ركعتين
فقالوا اللهم نعم قال انشدكم الله والاسلام هل تعلمون اني جهزت
جيش العسرة من مالي قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله والاسلام هل
تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على ثبير مكة ومعه ابو بكر
وعمر وانا فتحرك الجبل حتى تساقطت حجارته بالحضيض فركضه برجله
قال اسكن ثبير فانما عليك نبي وصديق وشهيدان قالوا اللهم نعم قال الله

اكبر شهدوا ورب الكعبة انی شهيد ثلثا رواه الترمذی والنسائی
والدارقطنی وعن مرة بن كعب قال سمعت من رسول الله صلی الله
عليه وسلم وذكر الفتن فقربها فمر رجل متقنع فی ثوب فقال هذا يومئذ
علی الهدی فقمت اليه فاذا هو عثمان بن عفان قال فاقبلت عليه بوجهه
فقلت هذا قال نعم رواه الترمذی وابن ماجه وقال الترمذی هذا
حديث حسن صحيح وعن عائشة ان النبی صلی الله عليه وسلم قال
يا عثمان انه لعل الله يقمصك قميصا فان ارادوك علی خلعه فلا تخلعه
لهم رواه الترمذی وابن ماجه وقال الترمذی فی الحديث قصة
طويلة وعن ابن عمر قال ذكر رسول الله صلی الله عليه وسلم فتنة فقال
يقتل هذا فيها مظلوما لعثمان رواه الترمذی وقال هذا حديث
حسن غريب اسنادا وعن ابی سهلة قال قال لی عثمان يوم الدار
ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قد عهد الی عهدا وانا صابر عليه
رواه الترمذی وقال هذا حديث حسن صحيح الفصل الثالث عن
عثمان بن [illegible]بد الله بن موهب قال جاء رجل من اهل مصر يريد حج البيت
فرای ق[illegible] جلوسا فقال من هؤلاء القوم قالوا هؤلاء قريش قال فمن

الشيخ فيهم قالوا عبد الله بن عمر قال يا ابن عمر انى سائلك عن شئ فحدثنى
هل تعلم ان عثمان فر يوم احد قال نعم قال هل تعلم انه تغيب عن بدر
ولم يشهد قال نعم قال هل تعلم انه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدها
قال نعم قال الله اكبر قال ابن عمر تعال ابين لك اما فراره يوم احد
فاشهد ان الله عفا عنه واما تغيبه عن بدر فانه كان تحته رقية بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه واما تغيبه عن بيعة
الرضوان فلو كان احد اعز ببطن مكة من عثمان لبعثه فبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى
مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب
بها على يده وقال هذه لعثمان ثم قال ابن عمر اذهب بها الآن معك
رواه البخارى وعن ابى سهلة مولى عثمان قال جعل النبى صلى الله
عليه وسلم يسر الى عثمان ولون عثمان يتغير فلما كان يوم الدار قلنا
الا نقاتل قال لا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الى امرا فانا صابر نفسى
عليه وعن ابى حبيبة انه دخل الدار وعثمان محصور فيها وانه سمع

ولم يشهدها

كانت

ابا هريرة يستأذن عثمان في الكلام فأذن له فقام فحمد الله واثنى
عليه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم ستلقون
بعدي فتنة واختلافا او قال اختلافا وفتنة فقال له قائل من الناس
فمن لنا يا رسول الله او ما تأمرنا به قال عليكم بالامين واصحابه وهو
يشير الى عثمان بذلك رواهما البيهقي في دلائل النبوة باب
مناقب هؤلاء الثلثة رضي الله عنهم الفصل الاول عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد احدا وابو بكر وعمر وعثمان فرجف
بهم فضربه برجله فقال اثبت احد فانما عليك نبي وصديق وشهيدان
رواه البخاري وعن ابي موسى الاشعري قال كنت مع النبي صلى الله
عليه وسلم في حائط من حيطان المدينة فجاء رجل فاستفتح فقال النبي
صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا هو ابو بكر
فبشرته بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم جاء رجل
فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتحت
له فاذا عمر فاخبرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم استفتح
رجل فقال لي افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فاذا عثمان

فاخبرته

فاخبرته بما قال النبى صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم قال الله المستعان متفق
عليه الفصل الثانى عن ابن عمر قال كنا نقول ورسول الله صلى
الله عليه وسلم حىّ ابو بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم رواه الترمذى
الفصل الثالث عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اُرِىَ
الليلة رجل صالح كان ابا بكر نيط برسول الله صلى الله عليه وسلم ونيط
عمر بابى بكر ونيط عثمان بعمر قال جابر فلما قمنا من عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم قلنا اما الرجل الصالح فرسول الله صلى الله عليه وسلم واما
تنوط بعضهم ببعض فهم ولاة الامر الذى بعث الله به نبيه صلى الله عليه
وسلم رواه ابو داود باب مناقب على بن ابى طالب رضى الله
عنه الفصل الاول عن سعد بن ابى وقاص قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لعلىٍّ انت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبى بعدى
متفق عليه وعن زر بن حبيش قال قال علىّ رضى الله عنه والذى فلق
الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبى الامى صلى الله عليه وسلم الىّ ان
لا يحبنى الا مؤمن ولا يبغضنى الا منافق رواه مسلم وعن سهل
بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين

هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله و
رسوله فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم
يرجون ان يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب فقالوا هو يا رسول الله
يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه
وسلم في عينيه فبرأ حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي
يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال انفذ على رسلك حتى تنزل
بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه
فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون
لك حمر النعم متفق عليه وذكر حديث البراء قال لعلي انت مني
وانا منك في باب بلوغ الصغير الفصل الثاني عن عمران بن
حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عليا مني وانا منه وهو
ولي كل مؤمن رواه الترمذي وعن زيد بن ارقم ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلي مولاه رواه احمد والترمذي
وعن حبشي بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي مني وانا من علي ولا يؤدي عني الا انا او علي رواه الترمذي

ورواه احمد عن ابي جنادة وعن ابن عمر قال آخى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بين اصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال آخيت بين
اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انت اخي في الدنيا والآخرة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن
غريب وعن انس قال كان عند النبي صلى الله عليه وسلم طير فقال
اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي هذا الطير فجاءه علي فاكل
معه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن علي رضي الله
عنه قال كنت اذا سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني واذا
سكت ابتداني رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا دار الحكمة وعلي بابها رواه
الترمذي وقال هذا حديث غريب وقال روى بعضهم هذا الحديث
عن شريك ولم يذكروا فيه عن الصنابحي ولا نعرف هذا الحديث عن
احد من الثقات غير شريك وعن جابر قال دعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليا يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه مع
ابن عمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتجيته ولكن الله انتجاه

رواه الترمذی وعن ابی سعید قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
لعلی یا علی لا یحل لاحد یجنب فی هذا المسجد غیری وغیرک قال
علی بن المنذر فقلت لضرار بن صرد ما معنی هذا الحدیث قال لا یحل
لاحد یستطرقه جنبا غیری وغیرک رواه الترمذی وقال هذا حدیث
حسن غریب وعن ام عطیة قالت بعث رسول الله صلی الله علیه
وسلم جیشا فیهم علی قالت فسمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو
رافع یدیه یقول اللهم لا تمتنی حتی تریني علیا رواه الترمذی
الفصل الثالث عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلی الله علیه
وسلم لا یحب علیا منافق ولا یبغضه مؤمن رواه احمد والترمذی
وقال هذا حدیث حسن غریب اسنادا وعنها قالت قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم من سب علیا فقد سبنی رواه احمد وعن علی رضی
الله عنه قال قال لی النبی صلی الله علیه وسلم فیک مثل من عیسی ابغضته
الیهود حتی بهتوا امه واحبته النصاری حتی انزلوه بالمنزلة التی لیست
له ثم قال یهلک فی رجلان محب مفرط یقرظنی بما لیس فی ومبغض
یحمله شنآنی علی ان یبهتنی رواه احمد وعن البراء بن عازب وزید بن

ارقم

ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل بغدير خم اخذ بيد علي

رضي الله عنه فقال الستم تعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى

قال الستم تعلمون اني اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى فقال اللهم من كنت

مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقيه عمر رضي الله

عنه بعد ذلك فقال له هنيئا يا ابن ابي طالب اصبحت وامسيت مولى كل

مؤمن ومؤمنة رواه احمد وعن بريدة قال خطب ابو بكر وعمر فاطمة

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها صغيرة ثم خطبها علي فزوجها

منه رواه النسائي وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

امر بسد الابواب الا باب علي رواه الترمذي وقال هذا حديث

غريب وعن علي رضي الله عنه قال كانت لي منزلة من رسول الله

صلى الله عليه وسلم لم تكن لاحد من الخلائق اتيه باعلى سحر فاقول

السلام عليك يا نبي الله فان تنحنح انصرفت الى اهلي والا دخلت عليه رواه

النسائي وعنه قال كنت شاكيا فمر بي رسول الله صلى الله عليه

وسلم وانا اقول اللهم ان كان اجلي قد حضر فارحني وان كان متاخرا

فارفعني وان كان بلاء فصبرني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت

فأعاد عليه ما قال فضربه برجله وقال اللهم عافه او اشفه شك الراوي
قال فما اشتكيت وجعي بعده رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن
صحيح باب مناقب العشرة رضي الله عنهم الفصل الاول عن
عمر رضي الله عنه قال ما احد احق بهذا الامر من هؤلاء النفر الذين
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان
والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن رواه البخاري وعن قيس بن ابي
حازم قال رأيت يد طلحة شلاء وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم
يوم احد رواه البخاري وعن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
من يأتيني بخبر القوم يوم الاحزاب قال الزبير انا فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لكل نبي حواريا وحواريي الزبير متفق عليه وعن
الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يأتي بني قريظة
فيأتيني بخبرهم فانطلقت فلما رجعت جمع لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابويه فقال فداك ابي وامي متفق عليه وعن علي رضي
الله عنه قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جمع ابويه لاحد الا
لسعد بن مالك فاني سمعته يقول يوم احد يا سعد ارم فداك ابي

وامي

وامی متفق علیه وعن سعد بن ابی وقاص قال انی لاول العرب رمی
بسهم فی سبیل الله متفق علیه وعن عائشة قالت سهر رسول الله صلی الله
علیه وسلم مقدمه المدینة لیلة فقال لیت رجلا صالحا یحرسنی اذ
سمعنا صوت سلاح فقال من هذا قال انا سعد قال ما جاء بك
قال وقع فی نفسی خوف علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فجئت احرسه
فدعا له رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم نام متفق علیه وعن انس قال
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لکل امة امین وامین هذه الامة ابو عبیدة
بن الجراح متفق علیه وعن ابن ابی ملیکة قال سمعت عائشة وسئلت
من کان رسول الله صلی الله علیه وسلم مستخلفا لو استخلفه قالت ابو
بکر فقیل ثم من بعد ابی بکر قالت عمر قیل من بعد عمر قالت ابو عبیدة بن
الجراح رواه مسلم وعن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه
وسلم کان علی حراء هو وابو بکر وعمر وعثمان وعلی وطلحة والزبیر
فتحرکت الصخرة فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اهدأ فما علیك
الا نبی او صدیق او شهید وزاد بعضهم وسعد بن ابی وقاص ولم یذکر
علیا رواه مسلم الفصل الثانی عن عبد الرحمن بن عوف ان

النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة
وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن بن عوف
في الجنة وسعد بن ابي وقاص في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة وابو
عبيدة بن الجراح في الجنة رواه الترمذي ورواه ابن ماجه عن سعيد
بن زيد وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ارحم امتي بامتي
ابو بكر واشدهم في امر الله عمر واصدقهم حياء عثمان وافرضهم زيد
بن ثابت واقرأهم ابي بن كعب واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل
ولكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح رواه احمد والترمذي
وقال هذا حديث حسن صحيح وروي عن معمر عن قتادة مرسلا وفيه
واقضاهم علي وعن الزبير قال كان على النبي صلى الله عليه وسلم
يوم احد درعان فنهض الى الصخرة فلم يستطع فقعد طلحة تحته حتى
استوى على الصخرة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اوجب
طلحة رواه الترمذي وعن جابر قال نظر رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى طلحة بن عبيد الله وقال من احب ان ينظر الى رجل يمشي على
وجه الارض وقد قضى نحبه فلينظر الى هذا وفي رواية من سره

ان ينظر الى شهيد يمشى على وجه الارض فلينظر الى طلحة بن عبيد
الله رواه الترمذى وعن على رضى الله عنه قال سمعت اذنى من فى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طلحة والزبير جاراى فى الجنة رواه
الترمذى وقال هذا حديث غريب وعن سعد بن ابى وقاص ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يومئذ يعنى يوم احد اللهم اشدد
رميته واجب دعوته رواه فى شرح السنة وعنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اللهم استجب لسعد اذا دعاك رواه الترمذى
وعن على رضى الله عنه قال ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اباه
وامه الا لسعد قال له يوم احد ارم فداك ابى وامى وقال له ارم ايها
الغلام الحزور رواه الترمذى وعن جابر قال اقبل سعد فقال النبى
صلى الله عليه وسلم هذا خالى فليرنى امرء خاله رواه الترمذى وقال
كان سعد من بنى زهرة وكانت ام النبى صلى الله عليه وسلم من بنى زهرة
فلذلك قال النبى صلى الله عليه وسلم هذا خالى وفى المصابيح فليكرمن
بذلك فليرنى الفصل الثالث عن قيس بن ابى [illegible]م قال سمعت
سعد بن ابى وقاص يقول انى لاول رجل من العرب رمى بسهم فى سبيل

الله ورايتنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام الا
الحبلة وورق السمر وان كان احدنا ليضع كما تضع الشاة ماله خلط
ثم اصبحت بنو اسد تعزرني على الاسلام لقد خبت اذا وضل عملي وكانوا
وشوا به الى عمر وقالوا لا يحسن يصلي متفق عليه وعن سعد قال
رأيتني وانا ثالث الاسلام وما اسلم احد الا في اليوم الذي اسلمت
فيه ولقد مكثت سبعة ايام واني لثلث الاسلام رواه البخاري وعن
عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لنسائه ان امركن
مما يهمني من بعدي ولن يصبر عليكن الا الصابرون الصديقون
قالت عائشة يعني المتصدقين ثم قالت عائشة لابي سلمة بن عبد
الرحمن سقى الله اباك من سلسبيل الجنة وكان ابن عوف قد تصدق
على امهات المؤمنين بحديقة بيعت باربعين الفا رواه الترمذي
وعن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لازواجه ان الذي يحثو عليكن بعدي هو الصادق البار اللهم اسق
عبد الرحمن بن عوف من سلسبيل الجنة رواه احمد وعن حذيفة قال
جاء اهل نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله

ابعث

ابعث لنا رجلاً اميناً فقال لابعثن اليكم رجلا امينا حق امين
فاستشرف لها الناس قال فبعث ابا عبيدة بن الجراح متفق عليه
وعن علي رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله من نؤمر بعدك قال
ان تؤمروا ابا بكر تجدوه اميناً زاهداً في الدنيا راغباً في الآخرة
وان تؤمروا عمر تجدوه قوياً اميناً لايخاف في الله لومة لائم وان
تؤمروا علياً ولا اراكم فاعلين تجدوه هادياً مهدياً يأخذ بكم
الطريق المستقيم رواه احمد وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رحم الله ابا بكر زوجني ابنته وحملني الى دار الهجرة وصحبني
في الغار واعتق بلالا من ماله رحم الله عمر يقول الحق وان كان مراً
تركه الحق وما له من صديق رحم الله عثمان تستحيي منه الملائكة رحم الله
علياً اللهم ادر الحق معه حيث دار رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب

باب مناقب اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله
عنهم الفصل الاول عن سعد بن ابي وقاص قال لما نزلت هذه
الآية ندع ابناءنا وابناءكم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة
وحسناً وحسيناً فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي رواه مسلم وعن

عائشة قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل
من شعر اسود فجاء الحسن بن علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا رواه مسلم وعن البراء قال
لما توفي ابراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له مرضعا في الجنة
رواه البخاري وعن عائشة قالت كنا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
عنده فاقبلت فاطمة ما تخفى مشيتها من مشية رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما راها قال مرحبا بابنتي ثم اجلسها ثم سارها فبكت
بكاء شديدا فلما راى حزنها سارها الثانية فاذا هي تضحك فلما
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سالتها عما سارك قالت ما كنت
لافشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره فلما توفي قلت عزمت
عليك بما لي عليك من الحق لما اخبرتني قالت اما الآن فنعم اما حين نبئي
سارني في الامر الاول فانه اخبرني ان جبريل كان يعارضني القرآن
كل سنة مرة وانه عارضني به العام مرتين ولا ارى الاجل الا قد اقترب
فاتقي الله واصبري فاني نعم السلف انا لك فبكيت فلما راى جزعي
سارني الثانية قال يا فاطمة الا ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل

الجنة

الجنة او نساء المومنين وفي رواية فسارّني فاخبرني انه يقبض في وجعه
فبكيت ثم سارّني فاخبرني اني اول اهل بيته اتبعه فضحكت متفق عليه
وعن المسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة
بضعة مني فمن اغضبها اغضبني وفي رواية يريبني ما ارابها ويؤذيني
ما آذاها متفق عليه وعن زيد بن ارقم قال قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى
عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد الا ايها الناس انما انا بشر يوشك
ان ياتيني رسول ربي فاجيب وانا تارك فيكم الثقلين اولهما
كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به
فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل
بيتي وفي رواية كتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن
تركه كان على الضلالة رواه مسلم وعن ابن عمر انه كان اذا سلم على
ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين رواه البخاري وعن
البراء قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي على عاتقه يقول
اللهم اني احبه فاحبه متفق عليه وعن ابي هريرة خرجت مع رسول

الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من النهار حتى اتى خباء فاطمة
فقال أثم لكع اثم لكع يعني حسنا فلم يلبث ان جاء يسعى حتى
اعتنق كل واحد منهما صاحبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه متفق عليه وعن
ابي بكرة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن
بن علي الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه اخرى ويقول
ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من
المسلمين رواه البخاري وعن عبد الرحمن بن ابي نعم قال سمعت عبد
الله بن عمر وساله رجل عن المحرم قال شعبة احسبه يقتل الذباب
قال اهل العراق يسألوني عن الذباب وقد قتلوا ابن بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما ريحانتي
من الدنيا رواه البخاري وعن انس قال لم يكن احد اشبه بالنبي
صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي وقال في الحسين ايضا كان
اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن ابن عباس
قال ضمني النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره فقال اللهم علمه الحكمة

وفی روایة علمه الکتاب رواه البخاری وعنه قال ان النبی
صلی الله علیه وسلم دخل الخلاء فوضعت له وضوأ فلما خرج قال
من وضع هذا فاخبر فقال اللهم فقهه فی الدین متفق علیه
وعن اسامة بن زید عن النبی صلی الله علیه وسلم کان یأخذه
والحسن فیقول اللهم احبهما فانی احبهما وفی روایة قال کان
رسول الله صلی الله علیه وسلم یأخذنی فیقعدنی علی فخذه ویقعد
الحسن بن علی علی فخذه الاخری ثم یضمهما ثم یقول اللهم ارحمهما
فانی ارحمهما رواه البخاری وعن عبد الله بن عمر ان رسول
الله صلی الله علیه وسلم بعث بعثا وامر علیهم اسامة بن زید
فطعن بعض الناس فی امارته فقال رسول الله صلی الله علیه
وسلم ان کنتم تطعنون فی امارته فقد کنتم تطعنون فی امارة
ابیه من قبل وایم الله ان کان لخلیقا للامارة وان کان لمن احب
الناس الی وان هذا لمن احب الناس الی بعده متفق علیه
وفی روایة لمسلم نحوه وفی آخره اوصیکم به فانه من صالحیکم وعنه
قال ان زید بن حارثة مولی رسول الله صلی الله علیه وسلم ما کنا

ندعوه الا زيد بن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم لآبائهم متفق عليه
وذكر حديث البراء قال لعلي انت مني في باب بلوغ الصغير
وحضانته **الفصل الثاني** عن جابر قال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب
فسمعته يقول يا ايها الناس اني تركت فيكم ما ان اخذتم به
لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي رواه الترمذي وعن
زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك
فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من الآخر
كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل
بيتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني
فيهما رواه الترمذي وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين انا حرب لمن حاربهم وسلم
لمن سالمهم رواه الترمذي وعن جميع بن عمير قال دخلت
مع عمتي على عائشة فسالت اي الناس كان احب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة فقيل من الرجال قالت زوجها

رواه

رواه الترمذی وعن عبد المطلب بن ربیعة ان العباس دخل علی رسول
الله صلی الله علیه وسلم مغضبا وانا عنده فقال ما اغضبك قال
یا رسول الله ما لنا ولقریش اذا تلاقوا بینهم تلاقوا بوجوه مبشرة واذا
لقونا لقونا بغیر ذلك فغضب رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی
احمر وجهه ثم قال والذی نفسی بیده لا یدخل قلب رجل الایمان
حتی یحبکم ولرسوله ثم قال ایها الناس من آذی عمی فقد آذانی فانما
عم الرجل صنو ابیه رواه الترمذی وفی المصابیح عن ١٢١
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم العباس
منی وانا منه رواه الترمذی وعنه قال قال رسول الله صلی
الله علیه وسلم للعباس اذا کان غداة الاثنین فأتنی انت وولدك
حتی ادعو لکم بدعوة ینفعك الله بها وولدك فغدا وغدونا معه
والبسنا کساءه ثم قال اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة
وباطنة لا تغادر ذنبا اللهم احفظه فی ولده رواه الترمذی
وزاد رزین واجعل الخلافة باقیة فی عقبه وقال الترمذی هذا
حدیث غریب وعنه انه رأی جبریل مرتین ودعا له رسول

الله صلى الله عليه وسلم مرتين رواه الترمذي وعنه انه قال دعا
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يؤتيني الله الحكمة مرتين رواه
الترمذي وعن ابي هريرة قال كان جعفر يحب المساكين ويجلس
اليهم ويحدثهم ويحدثونه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنيه
بابي المساكين رواه الترمذي وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رايت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة رواه الترمذي
وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الحسن والحسين
ريحاناي من الدنيا رواه الترمذي وقد سبق في الفصل الاول وعن
اسامة بن زيد قال طرقت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في
بعض الحاجة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو مشتمل على شيء
لا ادري ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت ما هذا الذي انت مشتمل
عليه فكشفه فاذا الحسن والحسين على وركيه فقال هذان ابناي
وابنا ابنتي اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما رواه الترمذي

وعن سلمى قالت دخلت على ام سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم تعني في المنام وعلى راسه ولحيته
التراب فقلت ما لك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين انفا رواه
الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن انس قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين
وكان يقول لفاطمة ادعي لي ابني فيشمهما ويضمهما اليه رواه
الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن بريدة قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخطبنا اذ جاء الحسن والحسين عليهما قميصان
احمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر
فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال صدق الله انما اموالكم واولادكم
فتنة نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم اصبر حتى
قطعت حديثي ورفعتهما رواه الترمذي وابو داود والنسائي
وعن يعلى بن مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسين مني
وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط
رواه الترمذي وعن علي رضي الله عنه قال الحسن اشبه رسول الله

صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر الى الراس والحسين اشبه النبي صلى
الله عليه وسلم ما كان اسفل من ذلك رواه الترمذي وعن حذيفة
قال قلت لامي دعيني آتي النبي صلى الله عليه وسلم فاصلي معه المغرب
واسأله ان يستغفر لي ولك فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فصليت
معه المغرب فصلى حتى صلى العشاء ثم انفتل فتبعته فسمع صوتي فقال من
هذا حذيفة قلت نعم قال ما حاجتك غفر الله لك ولامك ان هذا
ملك لم ينزل الارض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه ان يسلم
علي ويبشرني بان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وان الحسن والحسين
سيدا شباب اهل الجنة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب
وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حامل الحسن
بن علي على عاتقه فقال رجل نعم المركب ركبت يا غلام فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ونعم الراكب هو رواه الترمذي وعن عمر رضي الله
عنه انه فرض لاسامة ثلثة الاف وخمسمائة وفرض لعبد الله بن عمر
في ثلثة الاف فقال عبد الله بن عمر لابيه لم فضلت اسامة علي
فوالله ما سبقني الى مشهد قال لان زيدا كان احب الى رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم من ابيك وكان اسامة احب الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم منك فاثرت حب رسول الله صلى الله عليه وسلم على حبي رواه
الترمذی وعن جبلة بن حارثة قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله ابعث معي اخي زيدا قال هو ذا فان انطلق معك لم
امنعه قال زيد يا رسول الله والله لا اختار عليك احدا قال فرايت
راي اخي افضل من رايي رواه الترمذی وعن اسامة بن زيد
لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم هبطت وهبط الناس المدينة
فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اصمت فلم يتكلم فجعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يضع يديه علي ويرفعهما فاعرف انه يدعو لي
رواه الترمذی وقال هذا حديث غريب وعن عائشة قالت اراد
النبي صلى الله عليه وسلم ان ينحي مخاط اسامة قالت عائشة دعني
حتى انا الذي افعل قال يا عائشة احبيه فاني احبه رواه الترمذی وعن
اسامة قال كنت جالسا اذ جاء علي والعباس يستاذنان فقالا لاسامة
استاذن لنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله علي
والعباس يستاذنان فقال اتدري ما جاء بهما قلت لا قال لكني ادري

ائذن لهما فدخلا فقالا يا رسول الله جئناك نسالك اي اهلك نسألك
من النساء قال احب اهلي الي من قد انعم الله عليه وانعمت عليه اسامة
ابن زيد قالا ثم من قال علي بن ابي طالب فقال العباس يا رسول
الله جعلت عمك آخرهم قال ان عليا سبقك بالهجرة رواه الترمذي حديث
وذكر ان عم الرجل صنو ابيه في كتاب الزكوة

الفصل الثالث

عن عقبة بن الحارث قال صلى ابو بكر العصر ثم خرج يمشي ومعه علي فرای
الحسن يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه وقال بابي شبيه بالنبي صلى
الله عليه وسلم ليس شبيها بعلي وعلي يضحك رواه البخاري وعن
انس قال اتي عبيد الله بن زياد براس الحسين فجعل في طست فجعل
ينكت وقال في حسنه شيئا قال انس فقلت والله انه كان اشبههم
برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مخضوبا بالوسمة رواه البخاري
وفي رواية الترمذي قال كنت عند ابن زياد فجيء براس الحسين فجعل
يضرب بقضيب في انفه ويقول ما رايت مثل هذا حسنا فقلت
اما انه كان من اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا حديث
صحيح حسن غريب وعن ام الفضل بنت الحارث انها دخلت

على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انى رايت حلما منكرا
الليلة قال وما هو قالت رايت كان قطعة من جسدك قطعت ووضعت
فى حجرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت خيرا تلد فاطمة ان شاء
الله غلاما يكون فى حجرك فولدت فاطمة الحسين فكان فى حجرى كما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت يوما على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فوضعته فى حجره ثم كانت منى التفاتة فاذا عينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم تهريقان الدموع قالت فقلت يا نبى الله بابى انت
وامى ما لك قال اتانى جبرئيل عليه السلام فاخبرنى ان امتى ستقتل ابنى هذا
فقلت هذا قال نعم واتانى بتربة من تربته حمراء وعن ابن عباس انه
قال رايت النبى صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم ذات يوم بنصف
النهار اشعث اغبر بيده قارورة فيها دم فقلت بابى انت وامى ما هذا
دم الحسين واصحابه ولم ازل التقطه منذ اليوم فاحصى ذلك الوقت فاجد
قتل ذلك الوقت رواهما البيهقى فى دلائل النبوة واحمد الاخير وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احبوا الله لما يغذوكم من نعمه
واحبونى لحب الله واحبوا اهل بيتى لحبى رواه الترمذى وعن ابى ذر

انه قال وهو آخذ بباب الكعبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الا ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف
عنها هلك رواه احمد

باب مناقب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهن

الفصل الاول

عن علي رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نسائها مريم بنت عمران وخير
نسائها خديجة بنت خويلد متفق عليه وفي رواية قال ابو كريب واشار
وكيع الى السماء والارض وعن ابي هريرة قال اتى جبريل النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت معها اناء فيه ادام
او طعام فاذا اتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها
ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب متفق عليه وعن
عائشة قالت ما غرت على احد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت
على خديجة وما رايتها ولكن كان يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها
اعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة فربما قلت له كانه لم تكن في الدنيا
امرأة الا خديجة فيقول انها كانت وكانت وكان لي منها ولد متفق
عليه وعن ابي سلمة ان عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه

ولد

وسلم

وسلم يا عائش هذا جبرئيل يقرئك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله
قالت وهو يرى ما لا ارى متفق عليه وعن عائشة قالت قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم اريتك في المنام ثلث ليال يجيء بك الملك في سرقة
من حرير فقال لي هذه امرأتك فكشفت عن وجهك الثوب فاذا انت هي
فقلت ان يكن هذا من عند الله يمضه متفق عليه وعنها قالت ان الناس
كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة يبتغون بذلك مرضاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقالت ان نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كن
حزبين فحزب فيه عائشة وحفصة وصفية وسودة والحزب الاخر
ام سلمة وسائر نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلم حزب ام سلمة فقلن
لها كلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم الناس فيقول من اراد ان يهدي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فليهده اليه حيث كان فكلمته فقال لها
لا تؤذيني في عائشة فان الوحي لم يأتني وانا في ثوب امرأة الا عائشة
قالت اتوب الى الله من اذاك يا رسول الله ثم انهن دعون فاطمة فارسلن
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته فقال يا بنية الا تحبين ما
احب قالت بلى قال فاحبي هذه متفق عليه وذكر حديث انس فضل عائشة

على النساء في باب بدء الخلق برواية ابي موسى **الفصل الثاني** عن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حسبك من نساء العالمين مريم
بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة
فرعون رواه الترمذي **وعن** عائشة ان جبرئيل جاء بصورتها في
خرقة حرير خضراء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه زوجتك
في الدنيا والآخرة رواه الترمذي **وعن** انس قال بلغ صفية ان
حفصة قالت بنت يهودي فبكت فدخل عليها النبي صلى الله عليه
وسلم وهي تبكي فقال ما يبكيك فقالت قالت لي حفصة انى ابنة
يهودي فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك لابنة نبي وان عمك
لنبي وانك لتحت نبي ففيم تفخر عليك ثم قال اتقي الله يا حفصة
رواه الترمذي والنسائي **وعن** ام سلمة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم دعا فاطمة عام الفتح فناجاها فبكت ثم حدثها فضحكت فلما
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها عن بكائها وضحكها فقالت
اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يموت فبكيت ثم اخبرني اني
سيدة نساء اهل الجنة الا مريم بنت عمران فضحكت رواه الترمذي

الفصل

الفصل الثالث عن ابی موسی قال ما اشکل علینا اصحاب رسول الله
صلی الله علیه وسلم حدیث قط فسألنا عائشة الا وجدنا عندها منه
علما رواه الترمذی وقال هذا حدیث حسن صحیح غریب وعن ابی موسی
بن طلحة قال ما رایت احدا افصح من عائشة رواه الترمذی وقال هذا حدیث
حسن صحیح غریب باب جامع المناقب الفصل الاول عن
عبد الله بن عمر قال رایت فی المنام کان فی یدی سرقة من حریر لا اهوی
بها الی مکان فی الجنة الا طارت بی الیه فقصصتها حفصة علی النبی
صلی الله علیه وسلم فقال ان اخاک رجل صالح او ان عبد الله رجل
صالح متفق علیه وعن حذیفة قال ان اشبه الناس دلا وسمتا
وهدیا برسول الله صلی الله علیه وسلم لابن ام عبد من حین یخرج من بیته
الی ان یرجع الیه لا ندری ما یصنع فی اهله اذا خلا رواه البخاری وعن
ابی موسی الاشعری قال قدمت انا واخی من الیمن فمکثنا حینا ما نری الا
ان عبد الله بن مسعود رجل من اهل بیت النبی صلی الله علیه وسلم لما نری
من دخوله ودخول امه علی النبی صلی الله علیه وسلم متفق علیه وعن
عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال استقرئوا القرآن

رسول الله

من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم مولى ابى حذيفة وابى بن كعب ومعاذ
جبل متفق عليه وعن علقمة قال قدمت الشام فصليت ركعتين ثم قلت
اللهم يسر لى جليسا صالحا فاتيت قوما فجلست اليهم فاذا شيخ قد جاء حتى
جلس الى جنبى قلت من هذا قالوا ابو الدرداء قلت انى دعوت الله ان
ييسر لى جليسا صالحا فيسرك لى فقال من انت قلت من اهل الكوفة قال
اوليس عندكم ابن ام عبد صاحب النعلين والوسادة والمطهرة وفيكم
الذى اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه يعنى عمارا اوليس فيكم
صاحب السر الذى لا يعلمه غيره يعنى حذيفة رواه البخارى وعن
جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اريت الجنة فرايت امراة
ابى طلحة وسمعت خشخشة امامى فاذا بلال رواه مسلم وعن سعد
قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم ستة نفر فقال المشركون للنبى صلى
الله عليه وسلم اطرد هؤلاء لا يجترؤن علينا قال وكنت انا
وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست اسميهما فوقع
فى نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقع فحدث نفسه
فانزل الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون

وجهه رواه مسلم وعن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
له يا ابا موسى لقد اعطيت مزمارا من مزامير آل داود متفق عليه وعن انس
قال جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة ابي بن كعب
ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد قيل لانس من ابو زيد قال
احد عمومتي متفق عليه وعن خباب بن الارت قال هاجرنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله تعالى فوقع اجرنا على الله فمنا من
مضى لم ياكل من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد فلم يوجد
له ما يكفن فيه الا نمرة فكنا اذا غطينا راسه خرجت رجلاه واذا غطينا
رجليه خرج راسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بها راسه واجعلوا
على رجليه من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها متفق عليه
وعن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز العرش
لموت سعد بن معاذ وفي رواية اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ
متفق عليه وعن البراء قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
حلة حرير فجعل اصحابه يمسونها ويتعجبون من لينها فقال اتعج
لين هذه لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها والين متفق عليه

وعن ام سليم انها قالت يا رسول الله انس خادمك ادع الله له
قال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته قال انس فوالله
ان مالي لكثير وان ولدي وولد ولدي ليتعادون على نحو
المائة اليوم متفق عليه وعن سعد بن ابي وقاص قال ما سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي على وجه الارض انه من اهل الجنة
الا لعبد الله بن سلام متفق عليه وعن قيس بن عباد قال كنت جالسا
في مسجد المدينة فدخل رجل على وجهه اثر الخشوع فقالوا هذا رجل من اهل
الجنة فصلى ركعتين تجوز فيهما ثم خرج وتبعته فقلت انك حين دخلت
المسجد قالوا هذا رجل من اهل الجنة قال والله ما ينبغي لاحد ان يقول
ما لا يعلم فساحدثك لم ذاك رايت رؤيا على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقصصتها عليه ورايت كاني في روضة ذكر من سعتها
وخضرتها وسطها عمود من حديد اسفله في الارض واعلاه في السماء
في اعلاه عروة فقيل لي ارقه فقلت لا استطيع فاتاني منصف
فرفع ثيابي من خلفي فرقيت حتى كنت في اعلاه فاخذت بالعروة
فقيل استمسك فاستيقظت وانها لفي يدي فقصصتها على النبي

صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة الاسلام وذلك العمود عمود
الاسلام وتلك العروة الوثقى فانت على الاسلام حتى تموت وذلك الرجل
عبد الله بن سلام متفق عليه وعن انس قال كان ثابت بن قيس بن
شماس خطيب الانصار فلما نزلت يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم
فوق صوت النبي الى آخر الاية جلس ثابت في بيته واحتبس عن النبي
صلى الله عليه وسلم فسال النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ
فقال ما شان ثابت اشتكى فاتاه سعد فذكر له قول رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ثابت انزلت هذه الاية ولقد علمتم اني من
ارفعكم صوتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا من اهل النار
فذكر ذلك سعد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بل هو من اهل الجنة رواه مسلم وعن ابي هريرة
قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ نزلت سورة الجمعة
فلما نزلت وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قالوا من هؤلاء يا رسول الله
قال وفينا سلمان الفارسي قال فوضع النبي صلى الله عليه وسلم
يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الثريا لناله رجال من

هؤلاء متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم حبب عبيدك هذا يعني ابا هريرة وامه الى عبادك المؤمنين
وحبب اليهما المؤمنين رواه مسلم وعن عائذ بن عمرو ان ابا
سفين اتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا ما اخذت
سيوف الله من عنق عدو الله ماخذها فقال ابو بكر اتقولون
هذا لشيخ قريش وسيدهم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
فقال يا ابا بكر لعلك اغضبتهم لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبت
ربك فاتاهم فقال يا اخوتاه اغضبتكم قالوا لا يغفر الله لك يا
اخي رواه مسلم وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اية الايمان حب الانصار واية النفاق بغض الانصار متفق
عليه وعن البراء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق فمن
احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله متفق عليه وعن
انس ان ناسا من الانصار قالوا حين افاء الله على رسوله من
اموال هوازن ما افاء فطفق يعطي رجالا من قريش المائة

فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم رواه البخاري وعن ابن عباس
قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه حتى جلس على
المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الناس يكثرون ويقل
الانصار حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام فمن ولي منكم شيئا
يضر فيه قوما وينفع فيه آخرين فليقبل من محسنهم وليتجاوز عن
مسيئهم رواه البخاري وعن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار ولابناء ابناء
الانصار رواه مسلم وعن ابي اسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحارث
بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير متفق عليه وعن
علي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير
والمقداد وفي رواية وابا مرثد بدل المقداد فقال انطلقوا حتى تاتوا
روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فانطلقنا
تعادى بنا خيلنا حتى اتينا الى الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا
اخرجي الكتاب قالت ما معي من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب

او لتلقين الثياب فاخرجته من عقاصها فاتينا به النبي صلى الله
عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى ناس من المشركين من
من اهل مكة يخبرهم ببعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا فقال يا رسول الله لا تعجل علي اني
كنت امرأ ملصقا في قريش ولم اكن من انفسهم وكان من معك من
المهاجرين لهم قرابة يحمون بها اموالهم واهليهم بمكة فاحببت
اذ فاتني ذلك من النسب فيهم ان اتخذ فيهم يدا يحمون بها قرابتي
وما فعلت كفرا ولا ارتدادا عن ديني ولا رضا بالكفر بعد الاسلام
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد صدقكم فقال عمر دعني يا
رسول الله اضرب عنق هذا المنافق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال
اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة وفي رواية فقد غفرت لكم
فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم
اولياء متفق عليه وعن رفاعة بن رافع قال جاء جبريل الى النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما تعدون اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين

او

او كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرا من الملائكة رواه البخاري وعن حفصة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان لا يدخل النار ان شاء الله احد شهد بدرا والحديبية قلت يا رسول الله اليس قد قال الله تعالى وان منكم الا واردها قال فلم تسمعيه يقول ثم ننجي الذين اتقوا وفي رواية لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها رواه مسلم وعن جابر قال كنا يوم الحديبية الفا واربعمائة قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم انتم اليوم خير اهل الارض متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يصعد الثنية ثنية المرار فانه يحط عنه ما حط عن بني اسرائيل فكان اول من صعدها خيلنا خيل بني الخزرج ثم تتام الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم مغفور له الا صاحب الجمل الاحمر فاتيناه فقلنا تعال يستغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لان اجد ضالتي احب الي من ان يستغفر لي صاحبكم رواه مسلم وذكر حديث انس قال لابي بن كعب ان الله امرني ان اقرأ عليك في باب بعد فضائل القرآن

الفصل الثالث

عن ابن

مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتدوا بالذين من بعدي
من اصحابي ابي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن ام عبد
وفي رواية حذيفة ما حدثكم ابن مسعود فصدقوه بدل وتمسكوا بعهد
ابن ام عبد رواه الترمذي وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو كنت مؤمرا من غير مشورة لامرت عليهم ابن ام عبد
رواه الترمذي وابن ماجه وعن خيثمة بن ابي سبرة قال اتيت
المدينة فسالت الله ان ييسر لي جليسا صالحا فيسر لي ابا هريرة
فجلست اليه فقلت اني سالت الله ان ييسر لي جليسا صالحا فوفقت
لي فقال من اين انت قلت من اهل الكوفة جئت التمس الخير واطلبه
فقال اليس فيكم سعد بن مالك مجاب الدعوة وابن مسعود صاحب
طهور رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعليه وحذيفة صاحب سر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعمار الذي اجاره الله من الشيطان على
لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وسلمان صاحب الكتابين يعني
الانجيل والقرآن رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل ابو بكر نعم الرجل عمر نعم الرجل ابو

عبيدة

سلمان

عُبَيدَةَ ابن الجرّاح نعم الرجل اُسَيدُ بن حُضَير نعم الرجل ثابتُ بن قيس
بن شمّاس نعم الرجل معاذُ بن جبل نعم الرجل معاذُ بن عمرو بن الجموح رواهُ
الترمذيُّ وقال هذا حديث غريبٌ وعن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الجنة تشتاق الى ثلثة علي وعمّار رواه الترمذي
وعن علي رضي الله عنه قال استأذن عمّار على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ائذنوا له مرحبًا بالطيب المطيّب رواه الترمذي وعن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خُيِّر عمّار بين امرين الا اختار
اَشدّهما رواه الترمذي وعن انس قال لما حُمِلَت جنازةُ سعد بن معاذ
قال المنافقون ما اخفّ جنازته وذلك لحكمه في بني قريظة فبلغ
ذلك النبيّ صلى الله عليه وسلم فقال ان الملائكة كانت تحمله رواه الترمذي
وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما اظلّت الخضراءُ ولا اقلّت الغبراءُ اصدق من ابي ذر رواه الترمذي
وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اظلّت الخضراءُ
ولا اقلّت الغبراءُ من ذي لهجة اَصدقَ ولا اَوفى من ابي ذر شبه عيسى بن
مريم يعني في الزهد رواه الترمذي وعن معاذ بن جبل لما حضره

الموت قال التمسوا العلم عند اربعة عند عويمر ابي الدرداء وعند
سلمان وعند ابن مسعود وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهوديا
فاسلم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه عاشر عشرة
في الجنة رواه الترمذي وعن حذيفة قال قالوا يا رسول الله لو
استخلفت قال ان استخلفت عليكم فعصيتموه عذبتم ولكن ما حدثكم
حذيفة فصدقوه وما اقرأكم عبد الله فاقرأوه رواه الترمذي وعنه
قال ما احد من الناس تدركه الفتنة الا انا اخافها عليه الا محمد بن
مسلمة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تضرك الفتنة

...و سكت واقره عبد العظيم

رواه وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيت الزبير
مصباحا فقال يا عائشة ما ارى اسماء الا قد نفست ولا تسموه
حتى اسميه فسماه عبد الله وحنكه بتمرة بيده رواه الترمذي وعن
عبد الرحمن بن ابي عميرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لمعاوية
اللهم اجعله هاديا مهديا واهد به رواه الترمذي وعن عقبة
بن مرثد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم الناس وآمن عمرو
بن العاص رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وليس اسناده

بالقوى وعن جابر قال لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر
ما لي اراك منكسرا قلت استشهد ابي وترك عيالا ودينا قال افلا ابشرك
بما لقي الله به اباك قلت بلى يا رسول الله قال ما كلم الله احدا قط الا من
وراء حجاب واحيى اباك فكلمه كفاحا قال يا عبدي تمن علي اعطك
قال يا رب تحييني فاقتل فيك ثانية قال الرب تبارك وتعالى انه
قد سبق مني انهم لا يرجعون فنزلت ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل
الله امواتا الاية رواه الترمذي وعنه قال استغفر لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين مرة رواه الترمذي وعن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من اشعث اغبر ذي
طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره منهم البراء بن مالك رواه
الترمذي والبيهقي في دلائل النبوة وعن ابي سعيد قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم الا ان عيبتي التي اوي اليها اهل بيتي وان كرشي
الانصار فاعفوا عن مسيئهم واقبلوا عن محسنهم رواه الترمذي
وقال هذا حديث حسن وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يبغض الانصار احد يؤمن بالله واليوم الاخر رواه الترمذي

وقال هذا حديث حسن صحيح وعن انس عن ابي طلحة قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقرأ قومك السلام فانهم ما علمت اعفّة
صُبُر رواه الترمذي وعن جابر ان عبداً لحاطب جاء الى النبي
صلى الله عليه وسلم يشكو حاطباً اليه فقال يا رسول الله ليدخلنّ
حاطب النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت لا يدخلها
فانه قد شهد بدراً والحديبية رواه مسلم وعن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية وان تتولّوا يستبدل قوماً
غيركم ثم لا يكونوا امثالكم قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين ذكر
الله ان تولّينا استُبدلوا بنا ثم لا يكونوا امثالنا فضرب على فخذ
سلمان الفارسي ثم قال هذا وقومه ولو كان الدين عند الثريا لتناوله
رجال من الفرس رواه الترمذي وعنه قال ذُكرت الاعاجم
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لانا بهم او ببعضهم اوثق مني بكم او ببعضكم رواه الترمذي
الفصل الثالث عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لكل نبي سبعة نجباء ورقباء واعطيت انا اربعة

عشر قلنا من هم قال انا وابناي وجعفر وحمزة وابو بكر وعمر ومصعب
بن عمير وبلال وسلمان وعمار وعبد الله بن مسعود وابو ذر والمقداد
رواه الترمذي وعن خالد بن الوليد قال كان بيني وبين عمار بن
ياسر كلام فاغلظت له في القول فانطلق عمار يشكوني الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجاء خالد وهو يشكوه الى النبي صلى الله عليه
وسلم قال فجعل يغلظ له ولا يزيده الا غلظة والنبي صلى الله عليه وسلم
ساكت لا يتكلم فبكى عمار وقال يا رسول الله الا تراه فرفع النبي صلى
الله عليه وسلم راسه وقال من عادى عمارا عاداه الله ومن ابغض
عمارا ابغضه الله قال خالد فخرجت فما كان شيء احب الي من رضا
عمار فلقيته بما رضي فرضي وعن ابي عبيدة انه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول خالد سيف من سيوف الله عز وجل ونعم فتى
العشيرة رواهما احمد وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله تبارك وتعالى امرني بحب اربعة واخبرني انه يحبهم قيل يا
رسول الله سمهم لنا قال علي منهم يقول ذلك ثلثا وابو ذر والمقداد
وسلمان امرني بحبهم واخبرني انه يحبهم رواه الترمذي وقال هذا

حديث حسن غريب وعن جابر قال كان عمر يقول ابو بكر سيدنا
واعتق سيدنا يعني بلالا رواه البخاري وعن قيس بن ابي حازم
ان بلالا قال لابي بكر ان كنت انما اشتريتني لنفسك فامسكني وان
كنت انما اشتريتني لله فدعني وعمل الله رواه البخاري وعن ابي
هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني مجهود
فارسل الى بعض نسائه فقالت والذي بعثك بالحق ما عندي الا ماء
ثم ارسل الى الاخرى فقالت مثل ذلك وقلن كلهن مثل ذلك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضيفه يرحمه الله فقام رجل من
الانصار يقال له ابو طلحة فقال انا يا رسول الله فانطلق به الى رحله
فقال لامرأته هل عندك شيء قالت لا الا قوت صبياني قال
قال فعلليهم بشيء ونوميهم فاذا دخل ضيفنا فاريه انا ناكل
فاذا اهوى بيده لياكل فقومي الى السراج كي تصلحيه فاطفئيه
ففعلت فقعدوا واكل الضيف وباتا طاويين فلما اصبح غدا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد عجب الله او ضحك الله من فلان وفلانة مثله ولم يسم ابا طلحة

وفي آخرها فانزل الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم
خصاصة متفق عليه وعنه قال نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم منزلا فجعل الناس يمرون فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
من هذا يا ابا هريرة فاقول فلان فيقول نعم عبد الله هذا ويقول
من هذا فاقول فلان فيقول بئس عبد الله هذا حتى مر خالد بن الوليد
فقال من هذا فقلت خالد بن الوليد فقال نعم عبد الله خالد بن الوليد
سيف من سيوف الله رواه الترمذي وعن زيد بن ارقم قال قالت
الانصار يا نبي الله لكل نبي اتباع وانا قد اتبعناك فادع الله ان
يجعل اتباعنا منا فدعا به رواه البخاري وعن قتادة قال ما
نعلم حيا من احياء العرب اكثر شهيدا اعز يوم القيمة من الانصار قال
وقال انس قتل منهم يوم احد سبعون ويوم بئر معونة سبعون ويوم
اليمامة على عهد ابي بكر سبعون رواه البخاري وعن قيس بن ابي
حازم قال كان عطاء البدريين خمسة آلاف خمسة آلاف وقال عمر
لافضلنهم على من بعدهم رواه البخاري باب تسمية
من سمي من اهل بدر في الجامع للبخاري النبي محمد بن عبد الله الهاشمي

صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عثمان ابو بكر الصديق القرشي
عمر بن الخطاب العدوي عثمان بن عفان القرشي خلفه النبي
صلى الله عليه وسلم على ابنته رقية وضرب له بسهمه علي بن ابي
طالب الهاشمي اياس بن البكير بلال بن رباح مولى ابي
بكر الصديق حمزة بن عبد المطلب الهاشمي حاطب بن ابي بلتعة
القرشي ابو حذيفة بن عتبة بن الربيعة القرشي حارثة بن الربيع
الانصاري قتل يوم بدر وهو حارثة بن سراقة كان في النظارة
خبيب بن عدي الانصاري خنيس بن حذافة السهمي رفاعة بن
رافع الانصاري رفاعة بن عبد المنذر ابو لبابة الانصاري الزبير
بن العوام القرشي زيد بن سهل ابو طلحة الانصاري سعد بن مالك
الزهري سعد بن خولة القرشي سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
القرشي سهل بن حنيف الانصاري ظهير بن رافع الانصاري
واخوه عبد الله بن مسعود الهذلي عبد الرحمن بن عوف الزهري
عبيدة بن الحارث القرشي عبادة بن الصامت الانصاري عمرو بن
عوف حليف بني عامر بن لوي عقبة بن عمرو الانصاري عامر بن

ربيعة

ربيعة العنزي عاصم بن ثابت الانصاري عويم بن ساعدة
الانصاري عتبان بن مالك الانصاري قدامة بن مظعون
قتادة بن النعمان الانصاري معاذ بن عمرو بن الجموح معوذ بن
عفراء واخوه مالك بن ربيعة ابو اسيد الانصاري مسطح بن اثاثة
بن عباد بن المطلب بن عبد مناف مرارة بن الربيع الانصاري معن بن
عدي الانصاري مقداد بن عمرو الكندي حليف بني زهرة
هلال بن امية الانصاري باب ذكر اليمن والشام
وذكر اويس القرني الفصل الاول عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا ياتيكم من اليمن
يقال له اويس لا يدع باليمن غير ام له قد كان به بياض فدعا الله
فاذهبه الا موضع الدينار او الدرهم فمن لقيه منكم فليستغفر لكم
وفي رواية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان خير
التابعين رجل يقال له اويس وله والدة وكان به بياض فمروه
فليستغفر لكم رواه مسلم وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
قال اتاكم اهل اليمن هم ارق افئدة والين قلوبا الايمان يمان والحكمة

يمانية والفخر والخيلاء في اصحاب الابل والسكينة والوقار في
اهل الغنم متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
راس الكفر نحو المشرق والفخر والخيلاء في اهل الخيل والابل الفدادين
اهل الوبر والسكينة في اهل الغنم متفق عليه وعن ابي مسعود
الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ههنا جاءت
الفتن نحو المشرق والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين اهل
الوبر عند اصول اذناب الابل والبقر في ربيعة ومضر متفق
عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غلظ القلوب
والجفاء في المشرق والايمان في اهل الحجاز رواه مسلم وعن
ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لنا في شامنا
اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا قال اللهم
بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله
وفي نجدنا فاظنه قال في الثالثة هناك الزلازل والفتن
وبها يطلع قرن الشيطان رواه البخاري الفصل الثاني عن
انس عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر قبل اليمن

فقال اللهم اقبل بقلوبهم وبارك لنا في صاعنا ومدنا رواه الترمذي
وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى
للشام قلنا لاي ذلك يا رسول الله قال لان ملائكة الرحمن باسطة
اجنحتها عليها رواه احمد والترمذي وعن عبد الله بن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستخرج نار من نحو حضرموت او
من حضرموت تحشر الناس قلنا يا رسول الله فما تامرنا قال عليكم
بالشام رواه الترمذي وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها ستكون هجرة بعد هجرة
فخيار الناس الى مهاجر ابراهيم وفي رواية فخيار اهل الارض الزمهم
مهاجر ابراهيم ويبقى في الارض شرار اهلها تلفظهم ارضوهم تقذرهم
نفس الله تحشرهم النار مع القردة والخنازير تبيت معهم اذا باتوا
وتقيل معهم اذا قالوا رواه ابو داود وعن ابن حوالة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيصير الامر ان تكونوا جنودا
مجندة جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق فقال ابن حوالة
خر لي يا رسول الله ان ادركت ذلك فقال عليك بالشام فانها

[illegible] الله من ارضه يجتبي اليها خيرته من عباده فاما ان ابيتم
فعليكم بيمنكم واسقوا من غدركم فان الله عز وجل توكل لي بالشام
واهله رواه احمد وابو داود

الفصل الثالث

عن شريح بن عبيد
قال ذكر اهل الشام عند [illegible] وقيل العنهم يا امير المؤمنين قال لا اني
[illegible] الله عليه وسلم يقول الابدال يكونون بالشام
وهم اربعون رجلا [illegible] الغيث وينتصر بهم على الاعداء ويصرف
عن اهل الشام بهم العذاب وعن رجل من الصحابة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ستفتح الشام فاذا خيرتم المنازل فيها فعليكم
بمدينة يقال لها دمشق فانها معقل المسلمين من الملاحم وفسطاطها
منها ارض يقال لها الغوطة رواهما احمد وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافة بالمدينة والملك بالشام
وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت
عمودا من نور خرج من تحت راسي ساطعا [illegible] استقر بالشام رواهما
البيهقي في دلائل النبوة وعن ابي الدرداء ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة الى

جانب مدينة يقال لها دمشق من خير مداين الشام رواه ابو داود
وعن عبد الرحمن بن سليمان قال سياتى ملك من ملوك العجم
فيظهر على المداين كلها الا دمشق رواه ابو داود باب ثواب
هذه الامة الفصل الاول عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال انما اجلكم فى اجل من خلا من الامم ما بين صلوة العصر الى
مغرب الشمس وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل
عمالا فقال من يعمل لى الى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود
الى نصف النهار على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لى من نصف النهار الى صلوة
العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف النهار الى صلوة
العصر على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لى من صلوة العصر الى مغرب
الشمس على قيراطين قيراطين الا فانتم الذين يعملون من صلوة
العصر الى مغرب الشمس الا لكم الاجر مرتين فغضبت اليهود والنصارى
فقالوا نحن اكثر عملا واقل عطاء قال الله تعالى فهل ظلمتكم من حقكم
شيئا قالوا لا قال الله تعالى فانه فضلى اعطيه من شئت رواه البخارى
وعن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من اشد

أمتي لي حبا ناس يكونون بعدي يود أحدهم لو رآني بأهله وماله
رواه مسلم وعن معاوية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم
حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك متفق عليه وذكر حديث أنس إن من عباد
الله في كتاب القصاص **الفصل الثاني** عن أنس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مثل أمتي مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره
رواه الترمذي **الفصل الثالث** عن جعفر عن أبيه عن جده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبشروا وأبشروا إنما مثل أمتي مثل
الغيث لا يدرى آخره خير أم أوله أو كحديقة أطعم منها فوج
عاما أطعم منها فوج عاما لعل آخرها فوجا أن يكون أعرضها
عرضا وأعمقها عمقا وأحسنها حسنا كيف تهلك أمة أنا
أولها والمهدي وسطها والمسيح آخرها ولكن بين ذلك فيج
أعوج ليسوا مني ولا أنا منهم رواه رزين وعن عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الخلق
أعجب إليكم إيمانا قالوا الملائكة قال وما لهم لا يؤمنون وهم عند

الهم قالوا النبيون قال وما لهم لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم قالوا
نحن قال وما لكم لا تؤمنون وانا بين اظهركم قال فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اعجب الخلق الي ايمانا لقوم يكونون من بعدي يجدون
صحفا فيها كتاب يؤمنون بما فيها وعن عبد الرحمن بن العلاء
الحضرمي قال حدثني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون
في اخر هذه الامة قوم لهم مثل اجر اولهم يامرون بالمعروف وينهون
عن المنكر ويقاتلون اهل الفتن رواهما البيهقي في دلائل النبوة
وعن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طوبى
لمن راني وطوبى سبع مرات لمن لم يرني وآمن بي رواه احمد وعن
ابن محيريز قال قلت لابي جمعة رجل من الصحابة حدثنا حديثا سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم احدثك حديثا جيدا
تغدينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا ابو عبيدة بن
الجراح فقال يا رسول الله احد خير منا اسلمنا وجاهدنا معك
قال نعم قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني رواه احمد
والدارمي وروى رزين عن ابي عبيدة من قوله قال يا رسول الله احد

عن معاوية بن قرة عن ابيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا فسد اهل الشام فلا خير فيكم ولا يزال طائفة
من امتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة قال ابن
المديني هم اصحاب الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن
صحيح وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
تجاوز عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه رواه ابن ماجة
والبيهقي وعن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول في قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس
قال انتم تتمون سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله رواه الترمذي
وابن ماجة والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن قال
مؤلف الكتاب شكر الله سعيه واتم عليه نعمته وقع
الفراغ من جميع الاحاديث النبوية صلى الله عليه وسلم آخر يوم
الجمعة من رمضان سنة [illegible] هلالية [illegible] سبع وثلثين
وسبعمائة بحمد الله وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين والصلاة
والسلام على رسوله محمد وآله واصحابه واتباعه وفريقه اجمعين